



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
كلية الآداب واللغات الأجنبية
شعبة الترجمة



تخصص ماستر ترجمة عربي-انجليزي-عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة تحت عنوان:

توليد المصطلح في الميدان السياحي المتعلق بالأكلة
التراثية عند سكان مدينة غرداية: وادي مزاب أنموذجا

دراسة تطبيقية

تحت إشراف الدكتور:

- سعيد بلعربي جلول

مذكرة من تقديم الطالبين:

- مرصاد رستم

- كركار سليم

لجنة المناقشة:

رئيسا	الدكتور بن خنافو رشيد
مناقشا	الدكتور بن مهدي نور الدين
مشرفا	الدكتور سعيد بلعربي جلول

شكر وعرهان

نتوجه بالشكر والعرهان إلى الدكتور: سعيد بلعربي جلول

الذي كان لنا عوناً بنصائحه وتوجيهاته السديدة.

الشكر موجه أيضاً إلى كافة الأساتذة

الذين التقينا بهم في مشوارنا الدراسي

نشكر كل من الدكتور: بن خنافو رشيد

والدكتور: بن مهدي نور الدين

لقبولهم تقييم هذا البحث العلمي.

فشكراً لكل من ساهم من قريب أو من بعيد

في إنجاح هذا العمل المتواضع

سائلين الله أن يزيده في ميزان حسناتهم.

إهداء

إلى الوالدين الكريمن الذين لظلما كانا عوناً لنا
في حياتنا نسال الله لهما دوام الصحة والعافية.
إلى كل من العائلتين " كركار " و " مرصاد "
وإلى كل الأصدقاء الذين لم ينسونا من صالح دعاءهم.
إلى كل من علمنا حرفاً أهدي هذا العمل.
إلى جميع أساتذتنا في جميع الأطوار الدراسية.

سليم ورستم

مقدمة:

لطالما كانت السياحة عنصرا هاما ومساهما فعالا في ازدهار وتطوير اقتصاد الدول واعطائها مكانة عالمية بين الشعوب، مما أدى إلى التفكير في الإستثمار فيها من خلال تخصيص هيئات خاصة للمحافظة على الموروث الحضاري الثقافي والاقتصادي للدول حيث يجعلها قبلة للمتعطشين لاكتشاف حضارات الدول ومعالمها التاريخية وعادات وتقاليد سكانها.

شهدت قارة افريقيا خلال السنوات الأخيرة نهضة كبيرة في المجال السياحي بإنجاز تجارب وأبحاث علمية ساعدت على إبراز القيمة السياحية للقارة التي تزخر بالعديد من الحضارات العريقة التي تميزها عن باقي قارات العالم.

تحتل الجزائر المرتبة الأولى أفريقيا من حيث المساحة الجغرافية بإطلالة على البحر الأبيض المتوسط من الشمال مما يجعلها بوابة لأفريقيا وسلسلة جبلية في الوسط ومساحات صحراوية خلابة في الجنوب مما يجعلها متنوعة مناخيا إضافة إلى الموروث الثقافي والحضاري المتنوع بتنوع الحضارات السابقة التي تعاقبت على الجزائر، رغم كل هذه الثروة الجغرافية والحضارية إلا أنها تعتبر من البلدان الأقل اهتماما بالمجال السياحي مقارنة بدول في نفس القارة مثل الجارتين تونس والمغرب.

ومن خلال الترجمة والتوليد المصطلحي تنمو وتتطور السياحة وتكون فرصة للتعريف بالموروث الثقافي الجزائري، ويُفتح مجال الإنتاجية اللغوية لتطراً على اللغة تحديثات دائمة فالترجمة رابط أساسي بين ثقافة البلد ولغة السائح الأجنبي.

الإشكالية العامة:

حرصا على تطوير القطاع السياحي في الجزائر فقد كان هذا البحث المتواضع إسهاما منا في مجال الترجمة وتوليد المصطلحات السياحية، قمنا باختيار عنوان البحث وكان كالاتي: "توليد المصطلح في الميدان السياحي المتعلق بالأكلة التراثية عند سكان مدينة غرداية: وادي مزاب أنموذجا" فقدمنا فرضيات عامة كانت موضع اهتمام ودراسة أبرزها:

- ماهي أشهر الأكلات التقليدية التي يصادفها السائح عند زيارته إلى مدينة غرداية ؟

- ماهي علاقة الترجمة والتوليد بالتراث الثقافي ؟

- ماهي الطرق المستعملة في عملية توليد المصطلح ؟

- كيف يمكن للتوليد المصطلحي أن يساهم في ازدهار السياحة في أي بلد ؟

للإجابة عن هذه التساؤلات، قمنا بدراسة تحليلية وصفية لبعض المصطلحات في اللهجة المزابية وهي أسماء لأكلات تقليدية، واعتمادا على تقنية النقرحة في التوليد التي جاء بها "ماثيو غيدار" وعلى تقنيات الإشتقاق الأكبر التي جاء بها "إبن جنّي" وهي كالاتي:

تقنيات التوليد لدى "إبن جنّي"

النحت الوصفي

النحت المعرّب

النحت النسبي

النحت النسبي المعرّب

النحت الإسمي

النحت الفعلي

تقنيات التوليد لدى "ماثيو غيدار"

النقرحة Transliteration

التحويل الجذري Transmutation

زرع كلمة في كلمة Transplantation

أسباب إختيار الموضوع:

نظرا لأهمية السياحة في تنمية إقتصاد الدول كان من الضروري أن نشارك ولو بالقليل لتطوير هذا القطاع وربطه بمشوارنا الدراسي في مجال الترجمة والمصطلحية عبر إضافة مصطلحات جديدة تساعد السياح على التعرف على الأشياء بمسمياتها في لغتهم الأم، مما دفعنا لدراسة والبحث في مجال الأكلات التقليدية بمنطقتنا "منطقة تغردايت" ومما دفعنا أيضا إلى اختيار هذا الموضوع ندرة الكتابات في هذا المجال مما يجعلنا مساهمين في التدوين والبحث فيه إضافة إلى صعوبة ترجمة المصطلح السياحي لتسهيل المهمة لكل من السواح أو المترجمين والتراجمة في هذا المجال.

الصعوبات:

من أبرز الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث قلة المراجع والمدونات في المجال السياحي والتراث المادي للمنطقة وصعوبة معرفة أصل الأشياء، وكذا المراجع والكتب في مجال توليد المصطلح السياحي، مما أدى بنا إلى طلب الإستعانة من ذوي الخبرة في الميدان كمشائخ المنطقة، ومن الصعوبات كذلك عدم مجانية الكتب على الانترنت وعدم توفرها في المكتبات الجزائرية ونضيف إلى ذلك عدم تواجد بحوث أو مذكرات سابقة في هذا المجال كونه من المواضيع الجديدة التي وجب البحث فيها والتوسع أكثر في المستقبل.

خطة البحث:

بنينا بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي وقسمناه إلى جزئين:

❖ قسمنا الجزء الأول (النظري) إلى ثلاث فصول نظرية، تحدثنا في الأول عن السياحة والثرث المادي في الجزائر وخصوصا في المنطقة المراد دراستها، إضافة إلى التلميح إلى أهمية الأعمال الترجمية والمصطلحية في النهوض بالسياحة في بلدنا، أما الجزء الثاني خصصناه للتعمق في الترجمة والمصطلحية فقدمنا تعاريف شاملة في الترجمة وتقنياتها وتطرقنا إلى أبرز المدارس في مجال المصطلحية والتي كانت لها علاقة ببحثنا، إضافة إلى التخطيط اللغوي واللسانيات الاجتماعية، أما في الجزء الثالث فتعمقنا أكثر في علم المصطلح واستحضرنا أنماطه وتطرقنا إلى عملية التوليد المصطلحي وطريقتي التوليد لإبن جني وكذلك "ماثيو غيدار".

❖ قسمنا الجزء الثاني (التطبيقي) إلى فصلين: الأول عرضنا فيه المدونة وأسباب اختيارنا لها وفي الثاني قمنا بترجمة المصطلحات وتوليدها في اللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية.

الجزء الأول
الفصل النظري

الفصل الأول

السياحة والتراث

1.1. السياحة:

تُعرّف السياحة لغة بأنها الضرب في الأرض؛ أي الانتقال والمشى من موقع إلى آخر، سواء في دولة معينة أو إقليم محدد أو حول العالم؛ من أجل الوصول إلى حاجات معينة، وبعيدة عن مكان السكن الدائم أو بيئة الأعمال أو الحروب، أمّا اصطلاحاً فلم يظهر أي تعريف متفق عليه للسياحة، وفيما يأتي بعض من التعريفات الاصطلاحية الواردة عن هيئات ومُنظمات السياحة الدولية، فعرفت منظمة السياحة العالمية السياح بأنهم جميع الأشخاص الذين يوجدون في مكانٍ ما لمدة 24 ساعة؛ بهدف الحصول على وسائل الترفيه التي تشمل الإجازات والرياضة والاستجمام، كما تُعرّف الدراسة الخاصة بالسياحة القومية الأمريكية السياحة بأنها كافة النشاطات أو التصرفات التي يُطبقها الأشخاص أثناء ذهابهم لرحلات خارج منازلهم ومجتمعهم، ولأي هدف معين إلاّ الرحلات الخاصة بالذهاب اليومي إلى العمل. تُعدّ السياحة بالإنجليزية: (Tourism) مجموعة من الأعمال والوظائف التي تخدم السياح وتساهم في توفير أماكن إقامة، ووسائل النقل، والمواقع الترفيهية لجميع السياح، كما تُعتبر السياحة وسيلة من وسائل التسويق التي تُعرّف بخصائص مجموعة من الجهات المُخصصة للسفر.

وبما أن موضوع بحثنا هذا تطرق إلى التعريف بأكلات شعبية جزائرية فهذا يدعو السياح للاستكشاف وزيارة المنطقة للتعرف أكثر على تراثها المادي¹.

1.1. أنواع السياحة حسب الموقع الجغرافي:

السياحة بناء على الموقع الجغرافي، وتشمل الآتي:

¹ - <http://mawdoo3.com/>, 11/06/2018, 19:25

أ. السياحة الداخلية:

هي تنقل الأفراد ضمن حدود دولهم؛ حيث ينتقل الفرد من منزله إلى موقع آخر داخل البلد الذي يعيش فيه، ويجب أن يظلّ ليلةً واحدةً في الموقع الذي ذهب إليه، ويجب ألا يكون السفر بهدف العمل بل للاستجمام والترفيه.

ب. السياحة الإقليمية:

هي سفر الأفراد من بلدهم إلى البلدان المجاورة لها، مثل سفر الأفراد بين الدول العربيّة في منطقة الخليج العربيّ، وتُعدّ هذه السياحة قليلة التكاليف غالباً؛ بسبب القدرة على استخدام أكثر من وسيلة للنقل، كما تُعتبر المسافة المقطوعة قصيرة نسبياً بين الدول.

ج. السياحة الدولية:

وتُعرف أيضاً باسم السياحة الخارجيّة، وهي سفر الأفراد الأجانب إلى دولة معينة، وتُعدّ من أنواع السياحة المهمة والتي تدعمها الكثير من دول العالم؛ من أجل زيادة مخزون عُملاتها الصعبة، كما تعتمد هذه السياحة على توفير مجموعةٍ من الخدمات والوسائل السياحيّة المميّزة وذات الجودة العالية.²

1.2. السياحة في الجزائر:

الجزائر هي أكبر بلدان أفريقيا من حيث المساحة والبلد الأكبر في الرتبة 10 عالمياً من ناحية المساحة الكلية، وتقع في شمال أفريقيا، تعتبر الصحراء الجزء الأكبر منها وتتخللها الهضاب والتلال شمالاً وصولاً إلى البحر المتوسط بساحل يبلغ طوله 1,200 كم، بين الرمل والرمل تنهض القمم الخضراء إلى ذرى شاهقة تطل الغيم وتطل على زرقة مياه المتوسط شمالاً ونقاء كثبان الصحراء جنوباً، في ما تبسط النخلة المعطاء سعفاتها الخضراء في كل إتجاه لتكتب بمداد الجمال والعراقة والشموخ اسم الجزائر.

² - <http://mawdoo3.com/> , 11/06/2018, 20:14

مساحة شاسعة تمتد بين شطآن البحر الأبيض المتوسط شمالا وأعماق الصحراء الكبرى جنوبا، زاخرة بثروات من المقاصد السياحية المتنوعة، فإن شئت بحرا فأمامك نحو 1200 كم من الشواطئ الجميلة النظيفة ذات الشمس والهواء والطقس المتوسطي المعتدل، وإن شئت الصحراء ففيها امتداد لا ينتهي وبيئة ساحرة يمزج فيها الإنسان أصالة تقاليدِه وتراثه مع صدق وفادته وترحيبه. أما الجبال والمرتفعات الجزائرية ففيها ما يشتهي الراغب في التمتع بجمال الطبيعة أو المحب لهواية الصيد أو التخيم في الغابات أو لهواة التزلج على الثلج الأبيض في مرتفعات الشمال أو على الرمل الأصفر الناعم في الجنوب الصحراوي.

1.3. السياحة في "غرداية" غرداية : (أنظر الملحق رقم 1)

يرفع التنوع الثقافي والاجتماعي الموجود في الجزائر من فرص الترويج للسياحة الثقافية لاسيما في مناطق الجنوب الكبير التي تعرف فسيفاء غنية تعكس تاريخ المنطقة العريق. ومن بين أبرز المدن التي لا يجب ان يفوت السائح زيارتها في صحراء الجزائر، مدينة غرداية التي تقع على بعد 600 كلم جنوب العاصمة. يعود تعمير المدينة الى آلاف السنين ودليل ذلك النقوش البربرية الموجودة على الصخور المجاورة للمدينة ، واحاطت بالمدينة الحالية في القديم العديد من القصور التي شيدها القبائل الامازيغية المعروفة. عمران غرداية شاهد آخر على عراقة تاريخ المنطقة التي صمدت في وجه قساوة الطبيعة المحيطة بسهل غرداية ، والتي ألزمت سكانها الأوائل إلى التفكير جيدا في هندسة البيوت والطرق والأزقة الضيقة بشكل يحافظ على الدفئ شتاء والرطوبة صيفا. الطبيعة الاجتماعية للسكان تأثرت بشكل جلي بعمرانها وبطبيعة الصحراء الجزائرية التي أنشأت ظروفًا اقتصادية واجتماعية قاسية دفعت ساكنيها الى اعتماد نظام اجتماعي مضبوط يرتكز على الوحدة والتعايش والاحترام بين كل اطراف المجتمع. المنارة التي تظهر من كل زاوية من المدينة تعتبر من ابرز معالم المدينة وهي احدى المآذن في غرداية التي شيبت بطريقة حافظت على بساطة العمران في المعالم الدينية في وادي ميزاب . ويعتبر عيد الزربية في غرداية من بين اهم المناسبات التجارية التي

تشهدها المنطقة الهادئة طيلة السنة حيث تعرف إقبالا واسعا من طرف الحرفيين والتجار من مختلف ربوع الجزائر بالإضافة الى السياح الذي يبهرون بأبداعات انامل الحرفيين والحرفيات في صناعة الزاربي المليئة بالقصص ، بالإضافة الى ذلك تشتهر غرداية بصناعة الألبسة الصوفية وحرفة النقش على النحاس والخشب وصناعة الجلود والفخار والتحف الفنية. و تمتاز غرداية بكرم سكانها وترحيبهم الدائم للزوار من داخل وخارج الوطن ، ويسلب الحفاظ على النظام الجماعي والتقاليد المميزة عقول كل من زار المدينة حيث ينبهر السائح في غرداية بالتوازنات الموجودة في كل زاوية من زوايا غرداية وفي كل معاملة اجتماعية أو تجارية او ثقافية تجمع فيما بين السكان وبين كل من تطأ رجلاه المدينة.³

بعدها تطرقنا إلى تعريف موجز عن السياحة وأنواعها، وأبرزنا مدى أهمية السياحة في التعريف بالموروث الحضاري والثقافي للأمم، وكذا التعريف بمنطقة "تغردايت" أو غرداية ونظامها الاجتماعي والعمراني، لآبد لنا من التعمق أكثر للتعرف على منطقة وادي مزاب وسكانها والتي نحن بصدد دراسة بعض الأطباق التقليدية بها.*

2. وادي مزاب "تغردايت" غرداية وتراثها المادي:

2.1. بنو مزاب:

بنو مزاب هم أقلية أمازيغية بشمال إفريقيا مزابيون وهم شعب أصيل ملتزم سكنوا منذ أقدم العصور بمنطقة مزاب وهي منطقة صخرية صحراوية تقع جنوب الجزائر تبعد عن العاصمة بـ 600 كلم وهي منطقة قديمة جدا منذ العصور الحجرية وقد وجدت أكثر من 2900 أداة استعملها الإنسان البدائي في المنطقة. يمتاز المزابيون بالتمسك بالدين والإلتزام والخلق الحسن ولا يُصدرون أمرا إلا إذا وافقه الدين والشرع. ينحدر المزابيون من بني مُصعب الأمازيغي من قبيلة زناتة، وكلمة -مزاب- جاءت من كلمة - مصعب - وسبب تحريف

³ - <http://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/71139.html> , 12/06/2018, 02:11

* تعقبنا على ما ورد سابقا.

مصعب إلى مزاب أن الأمازيغ والمزابيين خاصة يحرفون الصاد زايًا في العربية كالصلاة مثلا التي يسميها بنو مزاب "تَزَالَيْتْ"، فقالوا مُصْعَبٌ ثم مُصَابٌ ثم مزاب. و مُصْعَبٌ هذا هو "مصعب بن بادين" انتقل بنوه إلى الوادي واستقروا به مع أولاد عمهم بني عبد الواد فيه نظرا للظروف الملائمة للعيش به. و قد سميت المنطقة بهذا الاسم نسبة إلى وادي مزاب الذي يقع بها، وهو وادٍ يجف عادة بالصيف.⁴

2.2. اللهجة المزابية:

أصل اللهجة المزابية زناتية وهما تتفرعان من اللغة الأمازيغية، والمزابية قريبة من التارقية والشاوية والشلحية والنفوسية. من خصائصها الإبتداء بالساكن للأسماء مثل قولهم (تَمَارْتْ) للْحِيَةِ و (تَقْوَيْتْ) للشمس ومن خصائصها كذلك اجتماع ساكنين في نهاية الكلمة كما في المثالين السابقين. تاء التانيث تكون في أول الاسم فنقول (تَبَجْنَ) للرأس. وقد يكون المؤنث في المزابية مختوما بتاء كذلك، ومن ذلك قولهم (تَمَطُوتْ) للمرأة، و (تَوَارْتْ) لأنثى الأسد. كما أن من خصائصها عدم وجود صيغة التثنية.

إن اللغة المزابية غنية بالأمثال التي تُغني عن الكلام الطويل مما يدل على حكمة أهلها مثل : (وَيُوفِينْ وَلَيْطِيْفْ أَدْبَرْسْ وَلَيْتِيْفْ) ومعناه : من وجد ولم يقبض بَحْثْ ولم يجد، ويضرب لمن يُضيع الفرص. و من الكنايات المزابية قولهم : (يَقْنْ سُوْوَلْمَانْ) ومعناه : مربوط بخيط واهن، وهو كناية عن عدم إحكام الأمور. و للمزابيين قصائد شعرية يتغنون بها في المناسبات كوقت الدرس للفلاحين، وأوقات النسج للنسوة، وفي الأعراس، والأعياد الدينية. تأثرت اللغة المزابية كثيرا بالعربية لغة القرآن الكريم، لكن الألفاظ المقتبسة منها لم تبق على هيئتها الأولى بل صاغها المزابيون على قواعد لغتهم وركبوا تركيبا جديدا، فانسجمت مع المزابية، وصارت

⁴ - <https://www.marefa.org/> , 12/06/2018, 23:54

جزءاً منها، لا ينتبه إليها إلا من عرف أصلها، فكلمة (أَمْبَارَشْ) أصلها مبارك، وكلمة (يَنْزَالٌ) أصلها يُصَلِّي⁵.

2.3. قصور وادي مزاب:

يُعرف وادي مزاب بقصوره الألفية ذات النمط العمراني المتميز مع وجود بعض الاختلافات من قصر لآخر. قصور وادي ميزاب ترتب حسب تأسيسها كالتالي:

أ. تَاجِنِيْنْتُ : (العطف) (أنظر الملحق رقم 1)

تُعد من أقدم القصور السبع، يقصد بهذه الكلمة المكان المنخفض، أسسها الشيخ خليفة بن أبغور سنة 402 هـ 1012م، تقع على بعد سبع كيلومترات من آت بونور، حُرِّف اسمها إلى : العطف.

ب. تَغْرَدَايْتُ (غرداية) (أنظر الملحق رقم 2)

أُنشِئَتْ سنة 447 هـ - 1053م، وأول من سكنها الشيوخ : بابا وَالْحَمَّة، وأبو عيسى بن علوان وبابا سعد، وأصل تسميتها : تَغْرَدَايْتُ بالمزابية وهي القطعة المستصلحة من الأرض، والواقعة على حافة الوادي، وتوجد عدة قرى تحمل نفس الدلالة في أرجاء المغرب الإسلامي، وهي أول مدينة تُشاهد عند القدوم من الشمال، حُرِّف اسمها إلى : غرداية.

ج. آت بُونُورُ : (بونورة) (أنظر الملحق رقم 3)

أُنشِئَتْ سنة : 457 هـ - 1065 م، واسمها نسبة إلى القبيلة المصعبية التي بَنَتْ وسكنت هذه المدينة قديماً، تتميز آت بونور بأنها مبنية فوق ربوة صخرية منيعة جداً، مما شكل لها سورا طبيعياً تقع قرب آت ايزجن، حُرِّف اسمها إلى : بونورة.

⁵ - الأستاذ يوسف بن بكير الحاج سعيد "تاريخ بني مزاب"

د. آت إزجن (بن يزجن) (أنظر الملحق رقم 4)

أسست سنة : 720 هـ - 1321 م، واسمها نسبة إلى القبيلة المصعبية التي سكنت المدينة. تعتبر آت ايزجن، من عواصم العراق العلمية والدينية، وهي المدينة الوحيدة التي حافظت على أصالتها المزبانية من كل النواحي إلى اليوم، وتعتبر المدينة المزبانية المثالية، ومن أهم مميزاتها، سورها الذي لا يزال قائماً إلى اليوم، وتقع بعد آت أمليشت .

هـ. آت مليشت (مليكة) (أنظر الملحق رقم 5)

أسست عام 756 هـ - 1355م، اسمها نسبة إلى " مليكش " أحد زعماء قبيلة زناتة التي تنتمي إليها قبيلة بني مصعب تقع على هضبة مرتفعة نسبياً بين قصري تغردايت وآت ايزجن، يستطيع الناظر منها أن يرى القصور الثلاث : تغردايت، آت ايزجن، وآت بونور.

و. تيفراز (القرارة) (أنظر الملحق رقم 6)

أسست سنة : 1040 هـ - 1631م، معنى تسميتها : الجبال البيضاء التي بجانبها سهول صغيرة مقعرة يستقر فيها الماء. تقع على بعد حوالي 110 كلم شرق القرى الخمس، وهي على أرض طينية، على خلاف المدن الأخرى التي تقع على جبال صخرية، وتشتهر بواحتها الشاسعة التي يسقيها وادي زفرير.

ز. آت ايزقان (بريان) (أنظر الملحق رقم 7)

أنشئت سنة : 1060 هـ - 1690 م، وهي خيمة مصنوعة من الوبر، وقد كان أهلها ذوي خبرة في نسج هذا النوع من الخيم. تقع في تقاطع الأودية الثلاثة : بالوخ، السودان، ووادي ن سا.⁶

⁶ - <http://www.startimes.com/?t=23021187> ,12/06/2018, 00:14

يتألف كل قصر في مزاب من عدد من العمائر التي تشكل بمجموعها النسيج العمراني وفي مقدمتها المسجد الذي يشغل أعلى الهضبة رفعا لمكانته نظرا لقدسيته ودوره القيادي. وحتى يتوسط النسيج العمراني ليسهل الوصول إليه من جميع الجهات. وحول المسجد تنشأ المباني المتعددة الوظائف وعلى رأسها المساكن في تدرج مستمر متبعة تضاريس الأرضية المنحدرة للهضبة وصولا إلى التحصينات التي تحيط بالقصر على شكل سور دفاعي تتخلله أبواب رئيسية وفرعية وتعلوه أبراج للمراقبة، أو على شكل واجهات دفاعية.

يقول شاعر الثورة مفدي زكرياء ابن قصر بني يزقن بغرداية:

تقدس واديك منبت عزي ومسقط رأسي وإلهام حسي
 وريض أبي ومرابع أمي ومغنى صباي وأحلام عرسي
 وفخر الجزائر فيك تناهت مكارم عرب وأمجاد فرس
 وأحفاد أول من ركزو ا سياة أرض الجزائر أمس
 دماء ابن رستم ملء الحنايا صوارخ يلهبن عزة نفسي
 وعرق الأصالة طهر طبعي ونور الهداية أذهب رجسي
 وكرمت باسم المفاخر قومي وشرفت باسم الجزائر جنسي
 إذا للكريهة نادى المنادي بذلت حياتي وودعت أنسي
 وإن للسخاء استجاب كريم ففي الجود لقنت أروع درس
 وإن شيّدوا للبقا والخلود جعلت وفائي دعامة أسي.⁷

⁷ - مقطع لشاعر الثورة مفدي زكرياء من إلباظة الجزائر وهو يمدح وادي مزاب مسقط رأسه.

3. التراث:

3.1. تعريف التراث:

تُراث : (اسم)

• التُّراثُ : الإِراثُ

• تَرَكَ تُّراثاً هائِلاً : إِرثاً

• تُّراثُ الأُمَّةِ : ما لَهُ قِيمَةٌ باقِيَةٌ مِنْ عَادَاتِ وَأَدَابِ وَعُلُومِ وَفُنُونِ وَيُنْتَقَلُ مِنْ جِيلٍ إِلَى

جِيلٍ التُّراثُ الإنسانيُّ التُّراثُ الإسلاميُّ التُّراثُ الأدبيُّ

• ما يُخَلِّفه الميِّتُ لورثته : تَضُمُونِ نصيبَ غيركم إلى نصيبكم

• كلُّ ما خَلِّفه السَّلَفُ من آثارٍ علميةٍ وفنيةٍ وأدبيةٍ ، سواءً مادِّيَّةٍ كالكتب والآثار وغيرها ،

أم معنوية كالآراء والأنماط والعادات الحضارية المنتقلة جيلاً بعد جيل ، مما يعتبر نفسياً

بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه التُّراثُ الإسلاميُّ / التُّراثُ الثقافيُّ / الشُّعبيُّ

• إحياءُ التُّراثِ الأدبيِّ : نشر الأدب العربيِّ القديمِ واتِّخاذه مثلاً رفيعاً في الإنتاج الأدبيِّ

وهو يُعدُّ في الأدب العربيِّ الحديثِ مظهرًا من مظاهر التُّهضة في القرن التاسع عشر

• علم تحقيق التراث : علم يبحث فيما تركه السَّلَفُ مكتوباً وإعادة نشره بشكل واضح

ومنظَّم وموثَّق.⁸

3.2. أنواع التراث:

ينقسم التراث إلى قسمين ، تراث ثقافي مادي و غير مادي:

الموروث الثقافي المادي هو تلك الموروثات ذات المضامين الثقافية الملموسة والمحفوظة ماديا

⁸ - معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي

في صيغة كتابة أو رسوم أو أشياء أو مبان ، كالكتب والمخطوطات والوثائق واللوحات والرسوم الجدارية والآثار والأزياء والصناعات الشعبية.

أما الموروث الثقافي غير المادي فهو كل ثروة ثقافية منقولة تتعدم فيها صفة المادية ، لكن يمكن أن تُحفظ في أوعية مادية ، ويشمل: الموروث الشفاهي الذي هو ماجرى تناقله شفاهيا ومن غير تحديده بنظام كتابي عبر الزمن ومن جيل إلى آخر. ويشمل الموروث الثقافي غير المادي أيضا اللغات واللهجات والحكايات الشعبية والأمثال والأهازيج ، والغناء و الموسيقى العسكرية والشعبية أيضا . وكذلك فن الرقص كالدبكات والعادات والتقاليد.⁹

3.3. التراث المادي للمنطقة :

تتخر منطقة غرداية بموروث حضاري ومادي عريق من عادات وتقاليد لا تزال قائمة إلى حد الآن حيث تمتاز بمناسبات وأعياد تقليدية كعيد الزربية وأعياد دينية كموسم لمكابر وكذا نصيبا وافرا من الأكلات المحلية التقليدية التي تحضر بلمسة محلية باستعمال مكونات متواجدة بالمنطقة، وقد أخذنا بعضا من هذه الأطباق التقليدية لنعمل عليها في المذكرة وتوليد مصطلحات لها قد تكون إضافة ملحوظة في المجال السياحي بالمنطقة.*

⁹ - أسماء محمد مصطفى، نص المحاضرة في الدورتين الخاصتين بمشروع التدريب العالي المستوى لحماية وتعزيز الموروث الثقافي المادي وغير المادي للعراق، دار الكتب والوثائق الوطنية، 2014

الفصل الثاني

الترجمة والمصطلح

1. الترجمة:

تعتبر الترجمة مرآة لتاريخ الشعوب وانعكاسا لأدبها وأفكارها ، فالفضل يعود للمترجمين في وضع التوماوية من طرف القديس الإيطالي توما الأكويني و بفضل الترجمة أيضا توسع الميل للغة الإنجليزية بشكل كبير عبر مختلف أقطار العالم.¹

1.1. الترجمة قديما:

يعود تاريخ الترجمة إلى أوائل تاريخ البشرية ، فقد أرجع المؤرخون ظهورها إلى عهد سيدنا نوح عليه السلام، حين شيد أبناءه المتكلمون بلغة واحدة برج بابل العظيم ، و ذلك لبلوغ السماء ، و بحسب ما جاء بالإنجيل، فقد عاقبهم الله بتعداد لغاتهم و تفرقة ألسنتهم و ذلك لاستحالة التواصل و التفاهم بينهم. فتتوع اللغات المستعملة دفعهم إلى البحث في الترجمة. ولعل أهم الترجمات في هذه الفترة الزمنية كانت بالشرق الأوسط ، خلال الألف الثالث قبل الميلاد، حينما ترجمت ملحمة جلجامش السورانية حول البحث عن الخلود إلى الحيتية و الهورية انطلاقا من السومرية، إضافة إلى النص الموجود بحجر الرشيد بمصر و الذي كتب باللغتين الهيروغليفية و الديموتيكية الاغريقية.

1.2. الترجمة عند العرب:

يشهد التاريخ البشري بأفضلية العرب في مجال الترجمة، و يعطيهم الفضل في ترجمة النصوص القديمة الهامة في العلم و الفلسفة، فقد اهتم العرب بترجمة الموروث اليوناني القديم و نقله للبشرية جمعاء في العصر الحديث، مما ساهم في حمايته من الزوال و الاندثار.

1.2.1. الترجمة العربية في بلاد الشرق الأوسط:

بدأت هذه المرحلة سنة 363 ميلادية ، حيث كانت تركيا (حاليا)، مركز اشعاع الثقافة السريانية، حيث ترجمت كتب اليونانيين أفلاطون و أرسطو و ظلت هذه الترجمة قائمة حتى

¹ - محمد الديدواوي، مفاهيم الترجمة، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2007، ص 21

نهاية القرن السادس، و في بداية القرن السابع ظهرت دار الحكمة ببغداد و التي تحولت إلى مكتبة لترجمة الأعمال و الأبحاث اليونانية في مجالات الطب و الفلك و الكيمياء.

1.2.2 الترجمة العربية في اسبانيا:

كانت إسبانيا أكثر البلدان الأوروبية ارتباطا بالعرب و الحضارة الاسلامية، كما اشتهرت بكونها مركزا للترجمة العربية و خاصة لكتب ابن سينا و ابن رشد، حيث ظهر أول مركز للترجمة بإسبانيا بمدينة برشلونة، حينما ترجم "بلاتون دي بيفولي" نصوصا عربية في علم الفلك و التجيم، كما تمت ترجمت الكتب اليونانية المترجمة إلى اللغة العربية بمدينة قرطبة بمدرسة طليطلة².

1.2.3 الترجمة العربية بأوروبا:

اهتم القساوسة الأوروبيون في بداية القرن الرابع عشر بترجمة الأعمال العربية في مجال الرياضيات والطب والفلك مما سمح بوجود العديد من الكلمات العربية في القواميس العلمية للغات العالمية مثل Algebre أما في القرن السابع عشر، فقد ازدهرت الدراسات العربية بشكل كبير، لتكثر معها ترجمات الأوروبيين.

2.لمحة عن علم الترجمة La Traductologie :

عرفت الترجمة دراسات متنوعة رغم قلتها و نظريات علمية مختلفة ، و قد أطلق هاريس سنة 1977مصطلح Translogie على علم الترجمة. ليأتي بعدها "فاسكيز" و يستحدث مصطلح Traductologie مشيرا إلى جميع الدراسات و النظريات الترجمية . و قد اشتد الخلاف بين المدارس اللسانية و الباحثين و اللسانيين حول هذه النظريات و كان من أهمهم "فيدروف و نايدا و فيناي و داريلناي" . كما اعتبر اللساني جورج مونان في كتابه " المسائل النظرية للترجمة" الترجمة علما له نظرياته و فنا بالممارسة و التطبيق و الاختيار.³

² - محمد الديدواوي، مصر، سبق ذكره

³ - سعيدة كيجل، نظريات في الترجمة، ص2

كما تعتبر دراسات الترجمة حقلا جديدا ، شاع فيه الباحث الأمريكي جيمس هولمز سنة 1942 ميلادية و في هذا الإطار تمت التفرقة بين ممارسة الترجمة باعتبارها نشاطا إنسانيا ودراسات الترجمة و نظرياتها التي تستند إلى عدة مناهج . وصف الترجمة بأنها عمل تطبيقي في مجال تعليم اللغات الأجنبية منذ اليونانية و اللاتينية وصولا إلى اللغة العربية، و يفسر هذا الارتباط بين اللغات الأجنبية و الترجمة احتلال مبحثها ضمن مكانة ثانوية في الحياة الأكاديمية.

3. تقنيات الترجمة:

تعتمد الترجمة على قواعد و أساليب تتدرج ضمن تقنيات الترجمة ، و تختلف هذه التقنيات حسب اختلاف أنواع الترجمة و التي قسمت إلى نوعين حسب ما جاءت به المدرسة الكندية.⁴

3.1. الترجمة المباشرة:

تعتمد الترجمة المباشرة على التطابق بين اللغة الأصل و اللغة الهدف في المفردات و النحو ، و تشمل الأساليب الآتية:

أ. الاقتراض Borrowing: يعد الاقتراض أحد أبسط أساليب الترجمة المباشرة، و تقتضي ضرورة استعماله عند انعدام و غياب المصطلح المقابل في اللغة الهدف، كما سمي أيضا بالدخيل المعرب في اللغة العربية. يعتمد المترجم عند استعماله لهذه التقنية على الحفاظ على النظام الصوتي للغة الهدف فنجد كلمة UNICEF وكلمة WINDOWS في عديد اللغات العالمية.

ب. النسخ Calque: يقوم المترجم بنسخ العناصر المركبة للعبارة أو الجملة من النص الأصل إلى النص الهدف، مع مراعاة التركيب اللغوي للغة الهدف، فقد يجد المترجم حالات

⁴ - J.P Vinay et J. Darbelnet, Stylistique comparée du Français et de l'anglais, les éditions Didier, Paris, 1977, P 46

كثيرة تستوجب استعمال هذا الأسلوب كترجمة عبارة " He plays a great role " إلى " يلعب دورا كبيرا."

ج. الترجمة الحرفية Literal Translation: تعتبر الترجمة الحرفية أسلوبا يستعمل لترجمة النصوص ذات الطابع الخاص، فيقوم المترجم بنقل الكلمات من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف نقلا مطابقا في الشكل كترجمة دليل استخدام الآلات الكهربائية.

3.2. الترجمة غير المباشرة:

أ. الإبدال Transposition: تعتمد هذه التقنية عند استعمالها على استبدال جزء من الخطاب اللغوي مع الحفاظ على المعنى الأساسي للرسالة اللغوية و يكون إما اختياريا أو إجباريا.

ب. التطويع Modulation: يستعمل هذا الأسلوب غالبا عند ترجمة نص من لغة تختلف ثقافتها عن اللغة الهدف، فعند ترجمة عبارات أو جمل من لغة معينة، يجد المترجم صعوبة في نقل المعنى إذا استعمل الترجمة الحرفية، و يكون التطويع اختياريا أو إجباريا حسب طبيعة العبارة المراد ترجمتها .

ج. التكافؤ Equivalence: تعتبر تقنية التكافؤ أحد الأساليب الأكثر استعمالا في ترجمة النصوص الأدبية و الأمثال الشعبية التي تختلف من ثقافة إلى أخرى . و يختلف التكافؤ من مترجم إلى آخر و ذلك باختلاف المواقف و التجارب . و يعرف المترجم عند استعماله لهذا الأسلوب إلى إيجاد المقابل للموقف أو الحالة اللغوية في اللغة الهدف.

د. التصرف Adaptation: يعتبر التصرف أقصى حد في الترجمة غير المباشرة، فقد يجد المترجم نفسه مجبرا على إيجاد مقابل لعبارة لغوية تختلف تماما لنظيرتها الأصلية، كترجمة عبارة " This news warmed my heart " إلى " هذا الخبر أثلج صدري"⁵

⁵ - سعيدة كيجل، تعليمية الترجمة (دراسة تحليلية تطبيقية)، عالم الكتب الحديث، الاردن، ص94

4. علم المصطلح الحديث:

4.1. نشأة علم المصطلح:

لا شك أن الظاهرة المصطلحية، من حيث هي أسماء خاصة بقطاعات معرفية أو تقنية أو فنية أو مهنية، قديمة قدم الأنشطة النظرية والتطبيقية للإنسان، وقد تجلت معالم هذه الظاهرة بكيفية واضحة مع وجود اللغات الطبيعية. لكن العناية بدراساتها والاهتمام بأبعادها المعرفية والاجتماعية والاقتصادية لم يتحققا إلا في العصر الحديث نظرا لما عرفه مجال المصطلحات من نمو متزايد بوتيرة سريعة نتيجة الفجوات النوعية التي عرفتها مختلف أصناف المعارف والاختراعات، علاوة على التوسع الهائل الذي شهدته المبادلات الاقتصادية والعلاقات السياسية ووسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية، لدرجة باتت معها الوحدات المعجمية للغات العامة تفقد أهمية تفوقها العددي لصالح الوحدات المصطلحية التي صارت تواكب ما يكتشف يوما بعد يوم من وقائع ومعطيات كانت في خانة الغيب أو المجهول⁶.

ولعل من أقرب مخلفات هذا الوضع على الاهتمام بالوحدات المصطلحية بداية التفكير في توحيدها (Normalisation)، ويبدو أن أول قطاع اهتم أهله بهذه المسألة هو قطاع الخدمات الاقتصادية، ذلك أن ضمان وثوق المستهلك لـ 'الهمبورغر' (Hamburger) مثلا، بأنه منتج واحد، لا تختلف جودته في فرنسا أو في روسيا عن جودته المعروفة في أمريكا لا يمكن أن يتأتى إلا بتوحيد تسميته. وإذا كان البعد الاقتصادي رائدا في العناية بالمصطلح، فإن البعد اللغوي سرعان ما برز بدوره في الدعوة إلى تلك العناية. وهكذا أصبح المنتج المصطلحي يشكل هاجسا حقيقيا في السياسات اللغوية، فالرغبة في الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية المتمثلة في اللغة والثقافة بصفة عامة جعلت من أولويات تلك السياسات دعوة كل الفاعلين الثقافيين إلى الانخراط في التعبئة الشاملة لاحتواء الظاهرة المصطلحية في أبعادها الاجتماعية والثقافية والحضارية .

⁶ - Introduction à la terminologie, Rondeau.G, p.1-4, Ed Gaetan morin, Paris, 1984

4.2. تعريف علم المصطلح ونطاقه:

يُعرّف علم المصطلح بأنه " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبّر عنها." فكلُّ نشاط إنسانيّ، وكلُّ حقل من حقول المعرفة البشريّة، يتوفر على مجموعة كبيرة من المفاهيم التي ترتبط فيما بينها على هيئة منظومة متكاملة في كلِّ حقل من حقول المعرفة، وتكون هذه المنظومة على علاقات متداخلة بمنظومات الحقول الأخرى. ويتألّف نظام المفاهيم في الوجود من مجموع المنظومات المفهوميّة الخاصة بكلِّ حقل من حقول المعرفة.

ويتوفّر كلُّ حقل علميٍّ على مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تعبّر عن مفاهيمه لغويّاً. وتبيّن العلاقة بين المفهوم والمصطلح الذي يعبّر عنه، في التعريف العلميّ الدقيق. وتتولّف مصطلحات كلِّ حقل من الحقول منظومةً مصطلحيّة تقابل المنظومة المفهوميّة لذلك الحقل. ومن مجموع المنظومات المصطلحيّة يتألّف النظام المصطلحيّ في لغة من اللغات. ولا يحقّق النظام المصطلحيّ الغاية من وجوده ما لم تكن العلاقات المتبادلة بين عناصره متميّزة دلاليّاً، ومتجاوبة مع النظام المفهوميّ تجاوباً دقيقاً. ولا يتأتى لنا إدراك كنه النظام المفهوميّ، أو المنظومة المفهومية لعلم من العلوم، ما لم نضع تصنيفاً مفهوميّاً يقوم على أسس وجوديّة ومنطقيّة.

وعلم المصطلح علم مشترك بين اللسانيّات، والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق، وحقول التخصص العلميّ. ولهذا ينعتّه الباحثون الروس بأنه " علم العلوم ". ويتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متّصلة من البحث العلميّ والدراسة الموضوعيّة وهي:⁷

أولاً، يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (مثل علاقات الجنس والنوع، والكل والجزء) التي تتبلور في صورة منظومات مفهوميّة تشكّل الأساس في وضع

⁷ - H. Felber, Manual of Terminology (Wein: Infoterm, 1984)

المصطلحات المصنّفة التي تعبّر عن تلك المفاهيم. وبهذا المعنى، يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق وعلم الوجود.

ثانياً، يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغويّة، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم. وبهذا المعنى، يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من فروع علم المعجم (علم المعجم Lexicology) وعلم تطوّر دلالات الألفاظ (السميائية Semasiology).⁸ ثالثاً، يبحث علم المصطلح في الطرق العامّة المؤدّية إلى خلق اللغة العلميّة، بصرف النظر عن التطبيقات العمليّة في لغة طبيعيّة بذاتها.

وبذلك يُصبح علم المصطلح علماً مشتركاً بين علوم اللغة، والمنطق، والوجود، والمعرفة، والتصنيف، والإعلاميّات، والموضوعات المتخصّصة. فكلّ هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكليّ للعلاقة المُعدّدة بين المفهوم والمصطلح.

وعرّف فيستر، في أواخر حياته، علم المصطلح بأنّه العلم الذي يحكم نظام المعجم المختصّ بعلم من العلوم، وحدّد سمات علم المصطلح بخمس:

- (1) يبحث علم المصطلح في المفاهيم، للوصول إلى المصطلحات التي تعبّر عنها.
- (2) ينتهج علم المصطلح منهجاً وصفيّاً.
- (3) يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغويّ، ويؤمن بالتقييس والتنميط.
- (4) علم المصطلح علم بين اللغات.

⁸ - الفرق بين علم المعجم وصناعة المعجم، يُنظر علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، بيروت: مكتبة لبنان، 2004،

(5) يختص علم المصطلح غالباً باللغة المكتوبة.⁹

4.3. المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح:

في بحثنا هذا، قمنا باختيار ثلاث مدارس ذات مبادئ مؤيدة لموضوعنا من منظور اجتماعي بالخصوص وتبني ثلاثة اتجاهات متميزة :

الأولى، المدرسة السوفيتية:¹⁰

- ترجع البدايات الأولى للمدرسة السوفيتية (L'école soviétique) إلى بداية العقد الثالث من القرن العشرين، شأنها في ذلك شأن المدرسة الألمانية - النمساوية. ومن أشهر أعلامها نذكر لوط وكندلكي ودريزن. ومن الثوابت المركزية لهذه المدرسة نذكر ما يلي:
- علم المصطلح تخصص معرفي تطبيقي من حيث كونه يبحث عن حلول لمشاكل تتصل بممارسة فعل الاصطلاح في المجالات العلمية والتقنية، ومن أهمها مشكل توحيد المصطلحات، ومشكل التوليد.
 - موضوع علم المصطلح ذو طابع لغوي، ومن هنا فإن الحلول الممكنة للمشاكل المذكورة آنفا يجب أن تكون حلولاً لسانية. مما يعني أن الطابع العام للتصور المقترح للظاهرة المصطلحية هو طابع لساني، وهذا يقلص بطبيعة الحال من أهمية البعد الفلسفي.
 - وجوب العناية في أي عمل مصطلحي بتعيين المصطلح ومميزاته، وتعريف المفهوم، وتمييز النسق المصطلحي عن مدونة المصطلحات.
 - التوحيد المصطلحي نهج يجب أن تراعى فيه الاعتبارات (الاجتماعية - اللسانية).

⁹ - ج.س.ساجر، " المصطلحية والمعجم التقني"، ترجمة محمد حسن عبد العزيز، في مجلة " اللسان العربي"، العدد 42 (1996) ص 170 . 183

¹⁰ - علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، تأليف أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، 2005، ص7

ثانياً، المدرسة الكندية:¹¹

تعتبر المدرسة الكندية-الكيبكوية (L'école canado-québécoise) حديثة العهد بالنظر إلى المدارس السابقة، ذلك أن ميلادها يرجع إلى بداية العقد السادس من القرن العشرين. وتتميز هذه المدرسة بمزجها بين بعض مبادئ المدارس المصطلحية السابقة. ومن أشهر روادها نجد كلا من رونو وبولنجي، أما خصائص توجهها فيمكن إجمالها كالآتي:
- للمفهوم موقع مركزي في البحث المصطلحي خاصة في شقه التصنيفي، شأنه في ذلك شأن التعريف.

- المصطلح علامة لسانية ذات وجهين (التسمية والمفهوم) ، وهو ينتمي إلى نسق مفهومي معين، ويحدد في إطار علاقته بهذا النسق داخل مجال علمي أو تقني.

- مراعاة مشاكل التراكم المصطلحي (Syntagmatique terminologique) في التمييز بين الكلمات العامة والمصطلحات.

- العمل على بيان الأسباب الموضوعية التي تحول دون وجود نمط واحد للتعريف المصطلحي.

- وضع مسألة التوحيد المصطلحي في سياق أبعادها الاجتماعية و اللسانية¹².

ثالثاً، المدرسة الفرنسية:¹³

يغلب على الأبحاث المصطلحية للمدرسة الفرنسية (L'école Française) الطابع اللساني والاجتماعي، وقد ظهرت أولى ملامحها مع الأعمال الرائدة للساني الفرنسي كيلبر. ومن أعلامها البارزين نجد كلا من راي و دييوا و راي- دويوف و دوييسي. أما الاختيارات العامة للمدرسة الفرنسية في تمثل الظاهرة المصطلحية فيمكن إجمالها في النقاط التالية:

¹¹ - علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، سبق ذكره، ص8

¹² - Introduction à la terminologie, Rondeau. G, P.100-101

¹³ - علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، سبق ذكره، ص8

-إنشاء نظرية للاشتقاق المعجمي (dérivation lexicale) خاصة بتوليد المصطلح، برزت معالمها الرئيسية في أعمال كيلبير: ¹⁴

-البحث في دلالة الحقول للكشف عن الآليات المساعدة على وضع تصور قد يساهم في تصنيف المصطلحات داخل أنساقها.

-الاشتغال بخصائص التعريف المصطلحي في ضوء تعدد أنماطه.

بعد التطرق إلى أشهر المدارس الفكرية المعاصرة لعلم المصطلح، نجد أن هذه الاتجاهات الثلاث المختلفة لها نقطة اشتراك وتوافق في مدى أهمية اللسانيات الإجتماعية في إنشاء المصطلحات الجديدة وأن ثقافة المجتمع تكاد تكون المصدر الوحيد لتوليد مصطلحات جديدة في لغة معينة، وبعد التعاريف الوجيزة أعلاه عن المدارس الفكرية، نتطرق الآن في بحث مفصل عن اللسانيات الإجتماعية وأثرها في توليد المصطلحات الجديدة ومدى أهميتها للمصطلحي.

5.التخطيط اللغوي العربي واللسانيات الاجتماعية:

ينتمي التخطيط اللغوي العربي المعاصر إلى مجال اللسانيات الاجتماعية التي تهتم بدراسة علاقة اللغة العربية بالمجتمع ، ومدى تأثيرهما ببعضهما . لذلك فهو يعالج المشكلات اللغوية العربية مثل : توليد المفردات ، تجديدها ، استعمال المصطلحات ، توحيدها، كما أنه يرصد المشكلات الاجتماعية التي ترتبط باستعمالات اللغة العربية في الواقع .

لقد بدأ الاهتمام بالتخطيط اللغوي في مطلع خمسينيات القرن المنصرم ، حيث تم التركيز على دور اللغة في بناء كيان الدول المستقلة حديثا ، كما نجد ذلك واضحا بين طيات أبحاث لايبوف ، وفيثمان وفيرجسون ، وداس جوبتا ، وموشي نهير وغيرهم ، عام 1968 ، من خلال موضوع : ((المشكلات اللغوية في الدول النامية)) .

¹⁴ - La créativité lexicale, Guilbert. L, Larousse, Paris, 1975

عالج التخطيط اللغوي المشكلات اللسانية التي أدت إلى طمس الهوية اللغوية ، والقومية لبعض الدول التي كانت مستعمرة ، إذ حلت بعض اللغات العالمية كالإنجليزية ، والفرنسية محل اللغات القومية ، والوطنية، والمحلية ، مثلما وقع في بعض الدول الأفريقية ، والآسيوية ، حيث تم استبعاد اللغات المحلية في مجال بعض الوظائف . لذلك فإن التخطيط اللغوي قد سعى في هذه المرحلة إلى إيجاد حلول عملية للمشكلات اللغوية المطروحة ، ثم اتجه الاهتمام في السبعينيات إلى إنشاء مؤسسات للتخطيط اللغوي على المستوى المحلي ، والوطني ، والدولي من أجل رسم السياسات اللغوية، والخطط اللازمة لتنمية اللغات ، وتطويرها، واختيار أكثرها استعمالاً في مجال التجارة ، والعلاقات الدولية...

لقد برز التخطيط اللغوي من خلال تكاثف أبحاث علماء الاجتماع ، والتربية ، والإنسان ، والاقتصاد ، واللغة ، والسياسة ، وهذا ما جعل منه علماً تشترك فيه جل التخصصات بشكل متكامل.

5.1. التطبيقات العملية للتخطيط اللغوي:

تتجلى التطبيقات العملية في دول المعمورة ، من خلال التركيز على العناصر الأساسية التالية :

5.1.1. التطهير اللغوي :¹⁵

يسعى المخططون اللغويون هنا إلى تطهير اللغة ، أو تنقيتها من الغرائب ، والشوائب ، والدخيل ، كما يظهر ذلك في أعمال مجمع اللغة الفرنسية ، حيث كان الهدف هو المحافظة على هوية الشعب الفرنسي ، ووطنيته عن طريق تأليف المعاجم ، والمصطلحات التي تهتم بالسلامة اللغوية . لقد عمم المجمع الفرنسي إنتاجه الفكري على كل المدارس ، والجامعات ، وتم تنفيذ قراراته ، كما وقع فيما بعد تطوير المفردات ، والمصطلحات ، وتحديثها، وتوليدها لكي تسير عصر المعلومات ، والتفجر المعرفي .

¹⁵ - التخطيط اللغوي العربي واللسانيات الاجتماعية، أ. د. عبد الجليل أوبكرغزالة، 2013

5.1.2. إحياء اللغات الميتة / المهجورة :

يظهر هذا الأمر جلياً في اللغة العبرية ، حيث تم إنشاء مجلس لغوي لإحياء هذه اللغة المهجورة منذ قرون ، وتوحيد اليهود غير المتجانسين لغوياً . لقد تم تدريس العبرية من خلال نصوص ميسرة ، وكلمات معجمية مفسرة ، مما ساعد على نشر هذه اللغة كما أن المجلس اللغوي اليهودي قد وضع بعد ذلك معياراً ، أو قياساً للغة العبرية ، و تم تعييدها ، وتحديثها .

5.1.3. الإصلاح اللغوي:

تم تطبيق هذا الإصلاح على اللغة التركية التي كانت تكتب بحروف عربية ، ثم قام مصطفى كمال أتاتورك عام 1927م بنقل حروفها إلى اللاتينية ، وأنشئ مجلس لغوي لتحقيق هذه المهمة ، وقد تم تطهير اللغة التركية جزئياً من اللغة العربية ، والفارسية عن طريق تأليف المعاجم ، وتوليد المفردات ، وتطويرها ، وبناء المصطلحات بالتعاون بين وزارة الإعلام ، والمدارس ، والجامعات التركية .

5.1.4. المعيار اللغوي :

يتجلى هذا العمل في لغة زنجبار الموجودة بشرق إفريقيا ، إذ تم تبني اللغة السواحيلية لغة وطنية من بين كل اللغات الموجودة بالبلاد . فأنشئت جمعية لغوية عامة لاختيار لغة شائعة يقبلها كل المستعملين وتصبح لغة المدرسة ، والوظائف . لقد ألفت المعاجم ، ووضعوا القواعد للغة السواحيلية .

5.1.5. تحديث المعجم¹⁶:

يتضح هذا الأمر في سويسرا ، حيث تم إنشاء مركز المصطلحات الفنية من أجل تنسيق المصطلحات المحدثة ، وتوحيد بنائها ، ونشرها ، وتعميم استعمالها .

5.1.6. الاستبدال اللساني :

يتحقق هذا العمل عن طريق إحلال اللغات القومية محل اللغات الأجنبية ذات الانتشار الواسع في الجامعات الوطنية . نجد أدلة واضحة على هذا في اليابان ، والصين ، وفرنسا ،

¹⁶ - التخطيط اللغوي العربي واللسانيات الاجتماعية، أ. د. عبد الجليل أبوبكرغزالة، 2013

وروسيا، وفيتنام، حيث أصبحت هذه المهمة مصيرية نظرا لارتباط اللغة بحركات التقدم العلمي.¹⁷

"بعد هذا الموجز عن التخطيط اللغوي نتضح لنا أهمية هذا الأخير في الحفاظ على الموروث اللغوي والثقافي من الضياع أو النسيان فسياسة البلدان حاليا لها تأثير كبير على المسار اللغوي فمن الحكمة التصرف بها بما يعود نفعا على اللغة والإنتاجية اللغوية للبلدان، ونأخذ مثالا حياً على اللهجة الأمازيغية في الجزائر والتي جاء حديثا قرار ترسيمها فكان من القرارات الصائبة للسياسة في هذا المجال للمحافظة على هذه اللغة العريقة من الإندثار.*"

¹⁷ - التخطيط اللغوي العربي واللسانيات الاجتماعية، أ. د. عبد الجليل أبو بكر غزالة، 2013

الفصل الثالث

التوليد المصطلحي

قبل اللجوء إلى كيفية توليد المصطلحات، كان من الضروري التمهيد في أنواع المصطلح لإيضاح بعض الأمور، وكتمهيد لهذا الفصل سوف نتحدث قليلا عن المصطلح وأنواعه وعناصره وميدان بحثه.*

1. المصطلح وأنماطه:¹

يتيح النظر في المصطلحات الرائجة قديما وحديثا إدراك حقيقة فحواها أن المصطلحات أنماط مختلفة، فهناك:

-مصطلحات عامة يتداولها عامة الناس في حياتهم اليومية.

-مصطلحات حضارية ترتبط بفكر أمة من الأمم وحضارتها وخصوصياتها الثقافية كالشورى والإمامة والخلافة...

-مصطلحات تقنية تعين ذوات مادية موجودة أو مستحدثة كالهاتف والحاسوب والأقمار

الاصطناعية وغيرها ...

-مصطلحات علمية ومعرفية تعين مفاهيم مجردة - في الغالب- لا يمكن قيام علم أو معرفة دون وجودها.

ولكل نمط من هذه المصطلحات خصوصيته التي تميزه عن غيره من الأنماط الأخرى، وتفرض التعامل معه بما يناسب وضعه. فالمصطلح العلمي مثلا شرط في قيام أي علم من العلوم، وتداوله يظل محصورا في فئة أهل الاختصاص في ذلك العلم، ولا يمكن تصور قيام علم دون نسق من المفاهيم يعبر عنه نسق من المصطلحات. من أجل هذه الاعتبارات، فإنه من الواقعية العلمية عدم التعامل مع المصطلحات باعتبارها نمطا واحدا بل هي أنماط، ولكل نمط منها خصوصيته التي ينبغي اعتبارها أثناء الدراسة والتحليل. وبناء عليه، فإن المصطلح العلمي، ومنه المصطلح الصحي، نمط ضمن أنماط مصطلحية متعددة، له وضع خاص يجب

¹ - ينظر: دور المصطلحات في بناء العلوم الإسلامية، الدكتور عزالدين البوشيخي، ضمن وقائع ندوة: الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط / المغرب، 1996

اعتباره في التعامل معه بناء ودراسة وتقويما .وترجع خصوصية المصطلحات العلمية إلى كونها:

1. مصطلحات تشكل مكونا من مكونات العلوم، حتى إنه لا يمكن تصور قيام علم دونها، بل يمكن قياس درجة نضج علم من العلوم بمدى توفقه في بناء أنساقه الاصطلاحية متعلقة مع أنساقه المفهومية. فبالمصطلح يتم تحديد الموضوع العلمي في مجال مخصوص، وبالمصطلح يتم وصف ظواهر الموضوع المحدد في علم من العلوم، وبالمصطلح يتم وضع القواعد وصوغ المبادئ التي تفسر سلوك الظواهر، وبالمصطلح تبنى النظريات وتقام المناهج. وباستحضار قليل من مصطلحات العلوم الصحية نستطيع إدراك أهمية الوظائف التي يقوم بها المصطلح العلمي.

2. انتظامها في نسق اصطلاحي مربوط بواسطة الحدود والتعريفات بنسق المفاهيم المعتمد. ويعني ذلك أن يحدد لكل مصطلح مفهومه بالنظر إلى باقي المصطلحات التي تتوارد معه في النسق. ومن ثم، فإنه لا يجوز أن نتحدث في مجال المعرفة العلمية عن مصطلحات معزولة أو عن مفاهيم معزولة، وإنما عن أنساق المصطلحات وأنساق المفاهيم؛ إذ بفضل هذه الأنساق يتم تنظيم المعرفة العلمية وتصميم هندستها، وليس للمصطلح أو المفهوم المتعلق معه قيمة علمية خارج نسقه ونظامه المعرفي.²

3. ومن خصائص المصطلح العلمي عالمية مفهومه، فبمجرد إنتاجه واستعماله يكتسب صفة العالمية؛ ويروج مفهومه بين كل المختصين بغض النظر عن مصدره الثقافي والحضاري . وكذلك شأن المصطلح الصحي، فبمجرد إنتاجه، يسارع أهل الاختصاص في كل بقاع الأرض إلى استعماله دون أن تثار الشكوك عن مصدره وعن مضمونه وعن مدى صلاحيته لثقافتنا وحضارتنا وخصوصياتنا مثلما تثار عندما يتعلق الأمر بمفهوم المصطلح الذي وصفناه بالحضاري لارتباطه بالحضارة الصادر عنها.

² - ينظر: دور المصطلحات في بناء العلوم الإسلامية، الدكتور عزالدين البوشيخي، ضمن وقائع ندوة : الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط / المغرب، 1996

2. عناصر المصطلح:

2.1. الشكل: هو الوعاء اللغوي أو التسمية، أي اللفظ أو مجموعة من الأصوات التي يتكون منها اللفظ أو الألفاظ التي تحمل المفهوم، فيدعى هذا الشكل بالمصطلح البسيط إذ تكون من كلمة، وبالمصطلح المركب إذ تكون من أكثر من كلمة، ويمثل أيضا الدال اللغوي.³

2.2. المفهوم: قد عرفه فلبر (Felber) بأنه: "عبارة عن بناء عقلي- فكري- مشتق من شيء معين وهو الصورة الذهنية لشيء موجود في العالم الخارجي." وحتى يتصف المصطلح بالدقة، ينبغي أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

- أن يكون محددًا وواضح المعالم الدلالية.
- أن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي دلالة إشارية عرفية تشبه دلالة الاسم على مسماه ويمثل المدلول⁴.

3. ميدان المصطلح:

هو مجال النشاط الذي يستخدم فيه، فمفهوم المصطلح الواحد يختلف باختلاف المجالات التي يستعمل فيها. وقد أكد الدارسون أن القيمة الحقيقية لأي مصطلح لا تتحقق إلا بشرطين⁵:

³ - أسماء بن مالك، (إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية "معجم المجيب لأحمد العايد" أنموذجاً، (رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم اللغات، كلية اللغات الأجنبية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013/2014 ص23

⁴ - فيلبر (Standardization of Terminology (FELBER) فيينا، 1985، ص13

⁵ - ينظر: محمد بلقاسم، (إشكالية مصطلح النقد الأدبي)، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الخامس،

تلمسان، ديسمبر 2004، ص82

❖ **التوحد:** أن يتميز كل مفهوم اصطلاحي بشكل خاص به، لا يشاركه فيه غيره، وأن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، وإذا صاحبه الترادف أو تعددت الدلالة في اللغة الاصطلاحية، فيصبح مجرد لفظ.

❖ **الشيوع:** انتشار المصطلح في ميدان استعماله وذيوعه بين مستعمليه، فالمصطلح لغة تواصل بين المشتغلين في المجال الخاص، وإذا فقد هذا الشرط أصبح ذاتيا عديم القيمة⁶.

4. توليد المصطلحات Neologism :

المصطلح المحدث أو «Neologism» هو كلمة (اسم مشترك، صفة، تعبير) جديدة أو ظهرت حديثا في لغة ما، و ظاهرة خلق كلمات جديدة مشتركة يطلق عليها بصفة عامة ما يسمى بـ: «Neology»

“Neology is the use of a new word or expression or an established word in a new or different sense...”⁷

ترجمتنا: "المصطلح المحدث هو استعمال كلمة أو عبارة جديدة أو كلمة موجودة بمعنى جديد أو مختلف..."⁸

«La néologie est un genre nouveau de langage, manière nouvelle de parler, termes. En créant de mots nouveaux, la invention ou application nouvelle des une langue quelconque d'acquérir de nouvelles idées afin de néologie permet à ensemble de processus l'enrichir, le Grand Robert définit la néologie «Comme un s'enrichit : dérivation et composition, par lesquels le lexique d'une langue emprunts, calques ou tout autre moyen (sigles, évolution sémantique, acronymes)..»⁸

⁶ - محمد بلقاسم، سبق ذكره، ص 82-83

⁷ - <https://www.merriam-webster.com/dictionary/neology>, 22/06/2018, 00:47

⁸ - <http://www.espacefrancais.com/la-neologie>, 10/06/2018, 00:54

ترجمتنا: المصطلح المحدث عبارة عن لغة جديدة ، طريقة جديدة للتواصل ، اختراع أو تطبيق جديد للمصطلحات. من خلال خلق كلمات جديدة ، يسمح علم الكلام الحديث لأي لغة باكتساب أفكار جديدة وإثرائها ، يعرف غراند روبرت علم النيولوجيا "كمجموعة من العمليات التي يتم فيها إثراء قاموس اللغة: الاشتقاق والتكوين ، التطور الدلالي ، الاقتراض ، المحاكاة أو أي وسيلة أخرى...

قال جون فرنسوا سابلي رولس " Jean-François Sablayrolles " بأننا نستطيع أن نلاحظ عدة آراء مختلفة للمصطلح المحدث "Néologie" على أن نعطي تعريفا دقيقا له:

« La néologie n'est doute pas un concept discret, mais comporte plutôt différents degrés sur une échelle. Cette conception large et scalaire de la néologie explique la variabilité des jugements au sujet des néologismes et la présence dans le corpus d'éléments qui ne seraient pas spontanément et unanimement considérés comme des néologies ».⁹

4.1. أنواع المصطلحات المولدة Neologism:

تصنف المصطلحات المولدة إلى صنفين:

4.1.1. حسب الاستعمال:

يضم التصنيف حسب الاستعمال:

⁹ - SablayRolles, « La néologie en français contemporain », Honoré Champion, Paris, 2000, p 131

أ.المصطلحات المولدة الموضوعية Objective Neologism:

كل المصطلحات الموضوعية لتسمية الأشياء الجديدة التي تبتكر أو لتسمية تصورات ومفاهيم جديدة. ونجدها في التسميات التي وضعت حديثاً لتصورات ومفاهيم فرضها الواقع على حياتنا¹⁰.

ب.المصطلحات المولدة الذاتية Subjective Neologism :

مصطلحات أو ألفاظ يستعملها كاتب أو مترجم لأغراض أسلوبية تكون من إنتاجه الخاص ومن إبداعه، يحقق بها تفرد، وتكون بمثابة بصمة شخصية يعرف بها ويميز بها عن غيره.

إنها مفردات لم تدخل المعجم اللغوي، عكس تلك المصطلحات المحدثة الموضوعية التي يوظفها المتخصصون فقط، ومع ذلك تفهرس ضمن معاجم اللغة عند كل إعادة نشر أو طبع¹¹.

2.1.4. حسب الصياغة:

يكون التصنيف حسب الصياغة انطلاقاً من طريقة إخراج اللفظ وصياغته:

أ.المصطلحات المولدة شكلاً Form Neologism :

نعني بها استحداث مفردات إما بابتكارها (وضع مفردات جديدة لم يكن لها وجود في المعجم اللغوي) أو الحصول عليها عن طريق أساليب مختلفة، أشهرها الاشتقاق والتركيب والاقتران... فهي مصطلحات استحدثت للتعبير عن معنى جديد ومفهوم ظهر حديثاً¹².

¹⁰ - سميرة سماك، (منهج النقد عند انطوان برمان)، (رسالة ماجستير)، غير منشورة، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات

والفنون، جامعة وهران، 2010، ص19

¹¹ - سميرة سماك، المرجع نفسه، ص19

¹² - سميرة سماك، المرجع نفسه، ص20

ب. المصطلحات المولدة دلالة Sense Neologism :

مصطلحات وجدت أصلا في اللغة واكتسبت معنى جديد.¹³

La néologie de sens(ou sémantique) est un procédé qui consiste à instaurer un nouveau rapport signifiant-signifié. Autrement dit, il s'agit de la création d'un nouveau sens, inédit, par rapport aux sens recensés d'un terme donné. Il en est ainsi du mot souris, qui a acquis, en français, depuis le début des années quatre-vingt, le sens nouveau (calqué sur l'anglais «mouse»), de « boîtier connecter à un ordinateur ».¹⁴

ترجمتنا: توليد المصطلحات دلاليا هي عملية إنشاء علاقة بين الدال والمدلول. أو يتمثل في إنشاء معنى جديد أو تحديد معنى مصطلح موجود أصلا، نضرب مثلا على كلمة "الفأرة" التي اكتسبت منذ أوائل الثمانينات معنى جديدا ومن ثم تم محاكاته في اللغة الانجليزية ألا وهو الفأرة التي تعتبر من مكونات الكمبيوتر.

5. المترجم و المصطلحي:

5.1. المعنى بين المترجم والمصطلحي:

كلا من المترجم والمصطلحي يسعيان إلى الهدف ذاته أي فهم المعنى المقصود ونقله بدقة وأمانة بشرط التمكن في كلا اللغتين والعلم الكامل بثقافة اللغتين وتراكبيهما النحوية وبنياتهما الصرفية. ويظن البعض أن المترجم والمصطلحي لهما نفس الوظيفة وأنهما يحتاجان إلى نفس التكوين والإعداد ولكن لو تريتنا قليلا لوجدنا فروقا بينهما. فالمصطلحي لا ينقل المصطلحات من لغة إلى أخرى فقط، فهذه من بين وظائف المصطلحي، وله وظيفتان أخريان؛ الأولى: توليد المصطلحات باللغة ذاتها دون الانطلاق من لغة ثانية وإنما انطلاقا من المفهوم المطلوب التعبير عنه بمصطلح لغوي، والوظيفة الثانية: توحيد المصطلحات القائمة في اللغة بحيث يعبر عن المفهوم الواحد بمصطلح وفي كلتا الحالتين لا يتعامل المصطلحي مع لغتين وإنما مع لغة واحدة. ومن ناحية أخرى، فإن المترجم يكون تعامله مع نص كامل يرغب في نقلة

¹³ - سميرة سماك، المرجع نفسه، ص21

¹⁴ - <http://www.espacefrancais.com/la-neologie>, 10/06/2018, 01:22

من لغة إلى أخرى، في حين أن المصطلحي لا يتعامل إلا مع مصطلح واحد سواء كان بسيطاً أو مركباً.

ومن ناحية **ثالثة**: فالمصطلحي يبحث عن معنى (الشيء) أو (المفهوم) الذي يمثله اللفظ المراد ترجمته، في حين يبحث المترجم عن معنى (التسمية) التي يسمى بها ذلك الشيء أو المفهوم¹⁵.
5.2. الترجمة متعلقة بصحة المصطلح ودقته:

إن نجاح العملية الترجمية ودقتها مرهونان بمدى وعيّا بمركزية دور المصطلح في ذلك ويستخلص من ذلك أن: (الترجمة الفاعلة هي تلك التي تنطلق من فهم وتمثل المصطلح في اللغة الأصل وضبط إطاره النظري وكثيراً ما أدى الابتعاد عن هذه الأسس في العمل الترجمي إلى ما يسمى بالاضطراب).¹⁶

وأشار هيثم الخياط في قوله: "فالترجمة إذن هي الوسيلة الأولى لدفع القصور عن اللغة وسد النقص في الأدب وكشف الظلام عن الأمة"¹⁷. "فمن هنا يتبين لنا الدور الذي تلعبه الترجمة في مختلف الميادين سواء الميدان اللغوي أو الأدبي أو الاجتماعي (الأمة).

إذن بعد كل هذا يتضح لنا العلاقة القوية الموجودة بين "المصطلح" و "الترجمة" علاقة الأم بابنها فحاجتهما إلى بعض لا تنتهي، فهما يكملان بعضهما، ودائرتهما لا تغلق، ومجالهما غير محدد. فهما علمان دائماً التجدد والتطور لهما الارتباط بنمو المعرفة الإنسانية واستيعاب معطيات التقدم العلمي والتقني."

¹⁵ - ينظر: (العلاقة بين علم المصطلح و نظرية الترجمة)، مجلة اللسان العربي، ص 110/109

¹⁶ - رشيد بن مالك، إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة، نص مداخلة أقيمت في الملتقى السادس حول الترجمة والاختلاف، جامعة وهران، 2000، ص.4

¹⁷ - إلى صاحب المعالي عبد الرزاق السهوري بك، مجلة الرسالة، 1945، العدد 616 (بتصرف)

الضرورة على أن تكون كلماته مستساغة واضحة الدلالة وعلى أوزان العربية المألوفة. ومن المنحوتات الآتية ما هو مستساغ وما هو مستثقل وهذا يسهم في انتشار المصطلح أو اندثاره:

-الطحاسنة: مريدي "طه حسين".

-مقيهل: دواء مقيئ ومسهل.

-التضلعي: ثلاثي الأضلاع.

البرمائي: الكائن الذي يعيش في البر وفي البحر.

-النهر بحري: الكائن الذي يعيش في البحر والنهر معا.

-اللاإرادي: نحت نسبي من لا و إرادة.

-الفوطبيعي: نحت نسبي من فوق وطبيعة.

-الكرجنة: نحت من كره وأجنبي.

-الكريض: نحت من كرية الدم البيضاء.

ولا بد من التأكيد هنا على ضرورة تضيق هذا الباب من أبواب التوسع لأنه لا يخدم العربية بل يضرها بتفشي التركيبات شبه الأجنبية وكأننا لم نفعل شيئا. وتجدر الإشارة إلى أن المجامع اللغوية شددت على تجنب النحت في تعريب المصطلحات العلمية والفنية في العلوم المختلفة ما أمكن¹⁸.

6.2. طريقة "ماثيو غيدار" في توليد المصطلحات:

إعتمد "ماثيو غيدار" ثلاث طرق مختلفة للتوليد ألا وهي:

أ.النقحة Transliteration

ب.زرع كلمة في كلمة Transplantation

ج.التحويل الجذري Transmutation

¹⁸ - من كتاب "آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، أ.د.كمال أحمد غنيم، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، 2014، ص19

6.3. إشكالية ترجمة المصطلح التراثي:

تعد مشكلة ترجمة المصطلح التراثي من أهم ما يعترض سبيل المترجم باعتبار أن المصطلح التراثي يتضمن شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به ، وعلى المترجم حينئذ أن يترجم ليس فقط العناصر المختلفة للإطار السميولوجي، بل أيضا عليه أن يترجم مكان هذا العنصر في المجتمع كله، باعتبار أن التصور أو المفهوم واحد، بيد أن المصطلح يختلف من شعب لآخر. وبالتالي فإن لعلم الترجمة أهميته في التعامل مع المصطلح؛ بوصفه المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته الأم، ثم تنقله إلى المتلقي في اللغة الهدف. ولعدم وجود مكافئات لمجموعة من مصطلحات التراث ارتأينا أن تكون بعض هذه المصطلحات مدونة لبحثنا. لأن لكل بلد تراثه و حضارته على الرغم من وجود عوامل مشتركة بين بلدان كثيرة.¹⁹

¹⁹ - بن حمو سليمة وعيساني فاطمة الزهراء، توليد المصطلحات التراثية المستمدة من التراث الجزائري لفائدة عملية الترجمة، مصطلحات الصناعة التقليدية أنموذجا (رسالة ماستر، غير منشورة)، قسم الترجمة، كلية اللغات الأجنبية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017.

الجزء الثاني
الفصل التطبيقي

الفصل الأول

1- عرض المدونة

2- دوافع إختيار النص

1. عرض المدونة:

للقيام ببحثنا هذا قمنا بزيارة إلى ديوان حماية وادي مزاب وترقيته OPVM في قصر بني يزقن بتغردايت "غرداية" (Office Protection et Promotion du Vallé du Mzab) واستجوبنا بعضا من أصحاب الحرف والمشائخ والمرشدين السياحيين الدارسين لتاريخ المنطقة فقمنا بتدوين وجمع المعلومات الكافية كون هذه المعلومات تعتبر موروث لم يقم السلف بتدوينه ولم يذكر حتى يومنا هذا، لطالما كان موروث محلي لم يخرج عن المنطقة بعد.

إخترنا الموروث التراثي والمتعلق بالأكلة التقليدية في وادي مزاب بغرداية والتي يصادفها السائح وتثير فضوله عند زيارته للمنطقة، فقمنا بدراسة المصطلحات التي تعبر عنها والتي يجد المرشد صعوبة في شرحها للسائح ويجد السائح كذلك الصعوبة في فهمها وكذا صعوبة أكيدة للمتروجم والترجمان في إيجاد مقابل مناسب لهذه الكلمات.

بعد جمع بعض من المصطلحات قمنا بدراسة لغوية للمصطلحات وتحليلها ثم ترجمتها حرفيا حسب دلالتها في اللهجة المحلية إلى اللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية، ثم أخيرا قمنا بتوليد مصطلحات جديدة مقابلة لها في اللغات الثلاث المذكورة متبعين في ذلك نظرية "ابن جني" في التوليد، وكل هذا حتى لا يجد السائح صعوبة في فهم الكلمات الخاصة بالموروث الحضاري لمنطقة وادي مزاب بغرداية.

2. دوافع إختيار النص:

إن الدافع من إختيار النص هو أولا وقبل كل شيء الحاجة، حاجتنا إلى تسمية الأسماء بمسمياتها والتفتح بثقافتنا على الثقافات الأخرى وتسهيل الفهم على السائح الأجنبي، وكذلك من دوافعنا الإهتمام بالمجال السياحي لبلدنا والسعي وراء تنميته وتطويره لأنه مصدر إقتصاد مهم. أما الدافع الآخر وهو ندرة الأبحاث في هذا المجال مما جعلنا نحاول المبادرة إليه ليتم إعادة النظر فيه.

الفصل الثاني

1- إختيار النظرية

2- الدراسة والتطبيق

1. إختيار النظرية:

نجد أن الأبحاث العلمية لا بد لها من نظريات تقننها ويتم التطبيق على أساسها لذلك إختارنا الإعتماد على نظرية "ابن جني" في توليد المصطلحات ألا وهي طريقة الإشتقاق Derevation، فقد تطرق إلى نظريته التي تشمل ما يلي:

- النحت المعرب
- النحت الإسمي
- النحت الفعلي
- النحت النسبي
- النحت النسبي المعرب
- النحت الوصفي

2. الدراسة والتطبيق:

قمنا بدراسة تحليلية وصفية لبعض المصطلحات في اللهجة المحلية "المزابية" بغرداية باللغات العربية والفرنسية والانجليزية، بعد ذلك قمنا بترجمات حرفية لها لتبيان دلالتها ومن ثم التفكير في توليد واستحداث مصطلحات جديدة تطابقها باستخدام طرق التوليد.

1. توليد المصطلح

1.1. مصطلحات لأكلات تقليدية مزابية :

1.1.1. المصطلح "أشُو دُ تِينِي" (أنظر الملحق رقم 8)

"أشُو دُ تِينِي" هو طبق تقليدي صحراوي معروف به سكان وادي مزاب بتغردايت. يُحضر في الأعراس و المناسبات كالمولد النبوي الشريف على سبيل المثال. و هو نوع من أنواع الكسكس المعروف به الشعب الجزائري عامة، و من أهم مكوناته التمر الذي يعتبر من المنتوجات الأساسية في المنطقة نظرا لموقعها الجغرافي وطبيعة المنطقة التي تعتمد أساسا عليه في تحضير معظم الأغذية التقليدية.

أ- تعريف المصطلح في اللهجة المحلية:

"أشُو دُ تِينِي" ¹{ : ⵔ : ⵏ + ⵏ | ⵏ } كلمة مركبة من : أشُو وتعني (الكسكس) و " تِينِي" التي تعني (التمر) و"دُ" أداة ربط (و)، وعند دمج الكلمتين نتحصل على "أشُو دُ تِينِي" بمعنى (الكسكس والتمر).

ب- تعريف و معنى كسكس² في اللغة العربية:

كُسْكُس: (اسم) (طبخ) : طَعَامٌ يُحَضَّرُ مِنْ دَقِيقِ الْقَمَحِ وَالْمَاءِ فَيَصِيرُ حَبَاتٍ دَقِيقَةً ، يُنْضَجُ فِي الْكَسْكَاسِ عَلَى الْبُخَارِ ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَرْقُ وَاللَّحْمُ وَمُخْتَلَفُ أَنْوَاعِ الْخُضَرِ طَعَامٌ يَشِيعُ فِي الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ يَتَّخَذُ مِنْ طَحِينِ الْقَمَحِ الْمَفْرُوكِ ، وَيُنْضَجُ عَلَى الْبُخَارِ يَجْعَلُ الْكُسْكُسَ مَعَ لَحْمِ الضَّأْنِ أَوْ مَعَ السَّمَكِ.

¹ - حروف الأمازيغية، تيفيناغ، قاموس أمازيغي-عربي-فرنسي

² - معجم المعاني الجامع، معجم عربي-عربي

ج- تعريف و معنى تمر³ في اللغة العربية:

تمر: (اسم) الجمع : تُمُورٌ ، و تُمْرَانُ التَّمْرُ : اليَابِسُ من تَمْرِ النخل ، انثَقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةِ التَّمْرِ الهنديُّ : شَجَرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْقَرْنِيَّاتِ ، وَهُوَ كَبِيرُ الْحَجْمِ يُدَاوِي بِهِ ، تُسْتَعْمَلُ ثِمَارُهُ مُسَهَّلًا أَمَّا جِدْعُهُ فَيُسْتَعْمَلُ لِلْقَبْضِ ، وَزَهْرُهُ نَاجِعٌ لِهَيْجَانِ الْكَبِدِ وَالدَّمِ وَيُصْنَعُ مِنْ نَقِيعِهِ شَرَابٌ لَذِيذٌ ، مُزِيلٌ لِلْحُمُوضَةِ.

د - مكونات الأكلة:

تتكون هذه الأكلة من:

-الكسكس: يكون الكسكس من النوع الرقيق وأثناء تحضيره تضاف إليه كمية من السكر لإضافة طعم حلو له.

-تحضير التمر: يُجرد التمر من نواته ثم يُغلى مع قليل من الماء ليتحلل حتى يصبح على شكل سائل.

-المرق: نضع سائل التمر الذي تم تحضيره مسبقا ونضيف إليه اللحم وبعض من الخضروات المغلاة في الماء ك: الجزر والقرعة والبطاطا واليقطين...إلخ، فنحصل على مرق بني اللون والذي يضاف إلى الكسكس كمرحلة أخيرة قبل الأكل.

هـ - ترجمة المصطلح:

في أدنى البيان سوف نقوم بتحليل المصطلح في اللهجة المحلية وترجمته إلى اللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنجليزية :

³ - معجم المعاني الجامع، معجم عربي-عربي

المصطلح	باللغة العربية	باللغة الفرنسية	باللغة الإنجليزية
أشُو	كسكس	Couscous	Couscous
ذ	وَ (حرف عطف)	Et	And
تِينِي	التمر	Dattes	Dates

و- توليد المصطلح:

المصطلح باللهجة المحلية	باللغة العربية	باللغة الفرنسية	باللغة الانجليزية
أشُو ذ تِينِي	كُسْمَر	La Cousdatte	The Cousdate

ز- توليد المصطلح في اللغة العربية:

جمعنا بين كلمتي كسكس وتمر ،قمنا بتقطيع كلمة كسكس إلى مقطعين: **كس/كس** ،وكلمة تمر إلى **ت/مر** فأخذنا المقطع الأول **كُس** من الكلمة الأولى وجمعناه بالمقطع الثاني من الكلمة الثانية **مَر** فتحصلنا على كلمة **كُسْمَر**.

ح- توليد المصطلح في اللغة الفرنسية:

قمنا بتحليل مكونات الأكلة فتحصلنا على مكونين رئيسيين للأكلة هما: الكسكس والتمر فقمنا بترجمة كل كلمة على حدة. ترجمنا كلمة كسكس إلى ⁴Couscous وكلمة تمر إلى Datte. أخذنا جزء من كلمة Cous/cous وأبقينا كلمة **Datte** على حالها لنتحصل على كلمة جديدة **La Cousdatte**. اخترنا تأنيث الكلمة نسبة إلى الكلمة الأخيرة **La datte** وهي كلمة مؤنثة في اللغة الفرنسية.

ط- توليد المصطلح في اللغة الإنجليزية:

قمنا بترجمة المصطلح حرفياً إلى الإنجليزية ثم طبقنا نفس طريقة التقسيم في اللغة الفرنسية بأخذ مقطع واحد من كل كلمة. ترجمنا كلمة كسكس إلى ⁵Couscous و كلمة تمر إلى **Date**. أخذنا جزء من كلمة **Cous/cous** وأبقينا على كلمة **Date** لنتحصل في الأخير على **The Cousdate**. و بما أن اللغة الإنجليزية لا تحتوي على تذكير و تأنيث فاستعملنا **The**.

1.1.2. المصطلح "أشُو أُوْبَرْن" (أنظر الملحق رقم 9)

"أشُو أُوْبَرْن" هو نوع من أنواع الكسكس وهو أكل تقليدي يشتهر به سكان وادي مزاب في تغردايت. يحضر في موسم المقابر (لَمَكَابَر) ⁶ في شتاء كل عام وعادة يحضر في اليوم الموالي له.

⁴ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ft/> قاموس المعاني قاموس عربي فرنسي

⁵ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/> قاموس المعاني قاموس عربي انجليزي

⁶ - "عرف ديني تقليدي موسمي عند بني مزاب يُقرأ فيه القرآن في المسجد وتوزع فيه الصدقات"

أ- موسم لَمْكَابِرْ:

هو عرف تقليدي متوارث عبر الأجيال يقوم فيه المسجد بتنظيم حلقات ذكر صباح كل جمعة لفترة خمس أسابيع وفيه يتلى القرآن وتجمع الصدقات التي يشارك فيها سكان البلدة ويعاد توزيعها على الحاضرين وتتمثل الصدقات في كمية من التمر والكسكس المحضر خصيصا لهذا الطبق و كمية معتبرة من اللحم المملح .

ب- تعريف المصطلح في اللهجة المحلية :

يتكون المصطلح "أَشُو أُوبِرْنُ" { : ٤ : : ٥ : } من كلمتين هما: "أَشُو" بمعنى الكسكس و "أُوبِرْنُ" بمعنى مَبَخَّرَ وعند جمع الكلمتين نتحصل على "أَشُو أُوبِرْنُ" أي الكسكس المَبَخَّرَ.

ج- تعريف المصطلح في اللغة العربية :

مُبَخَّرٌ⁷: (اسم) مُبَخَّرٌ : اسم المفعول من بَخَّرَ بَخَّرَ: (فعل) بَخَّرَ يَبَخِّرُ ، تبخيراً ، فهو مُبَخَّرٌ ، والمفعول مُبَخَّرٌ بَخَّرَ ما في الإناءِ مِنْ سائلٍ : أَخْرَجَ بُخَارَهُ أو حَوَّلَهُ إِلَى بُخَارٍ بوضعهِ فوقَ النَّارِ بَخَّرَ النَّيَّابَ : طَهَّرَهَا مِنَ الْجراثيمِ بَخَّرَ الْمَكَانَ يَبْخُورُ عَاطِرَةً : أَحْرَقَ فِيهِ الْبُخُورَ ، طَيَّبَهُ إِذَا قَامَ لَهُمْ إِلهَا ، عَبَدُوهُ وَبَخَّرُوا لَهُ وَسَبَّحُوهُ (ميخائيل نعيمة) بَخَّرَ لَهُ : طَيَّبَ بَخَّرَ عليه: نَتَنَ بَخَّرَ السائلَ : حَوَّلَهُ إِلَى بخارٍ بالغليان.

د- طريقة تحضير الأكلة :

يكون المرق بدون خضروات ماعدا البطاطا ثم يضاف إليه الكسكس المَبَخَّرَ مباشرة في نفس القدر مع المرق ثم نضيف القليل من أطراف البصل الخضراء.

⁷ - معجم المعاني الجامع، معجم عربي-عربي

هـ - ترجمة المصطلح :

في الجدول أسفله نقوم بتحليل المصطلح في اللهجة المحلية وترجمته إلى اللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنجليزية :

المصطلح	باللغة العربية	باللغة الفرنسية	باللغة الإنجليزية
أشُو	كسكس	Couscous	Couscous
أُوَيْرُنْ	المبخر	Évapouré	Steamed

و - توليد المصطلح:

المصطلح باللهجة المحلية	باللغة العربية	باللغة الفرنسية	باللغة الانجليزية
أشُو أُوَيْرُنْ	مُبْحَكْسْ	Évacous	Steamcous

ز - توليد المصطلح في اللغة العربية:

جمعنا بين كلمتي كسكس ومبخر ،قمنا بتقطيع كلمة كسكس إلى مقطعين: **كس/كس** ،وكلمة مبخر إلى **م/بخر** بفاك التشديد عنها، فأخذنا المقطع الأول **كُسْ** من الكلمة الأولى وجمعناه بالمقطع الثاني من الكلمة الثانية **بْخْ** فقلبنا موضع الكلمتين لتتحصل على كلمة ملائمة

للحن الصوتي **بَخْكَسْ**، ونذكر مثال مشابه في اللهجة الجزائرية وهي كلمة "بركوكس" والتي نحتت من كلمتين.

ح- توليد المصطلح في اللغة الفرنسية:

قمنا بتحليل الكلمة إلى كسكس ومبخر فقمنا بترجمة كل كلمة على حدة، ترجمنا كلمة كسكس إلى Couscous وصفة مبخر إلى ⁸Évapouré. أخذنا جزء من كلمة Cous/cous والجزء الأول من كلمة Éva/pouré لتتصل على كلمة جديدة **L'Évacous** اخترنا تذكير الكلمة نسبة إلى الكلمة الأخيرة Le couscous وهي كلمة مذكورة في اللغة الفرنسية.

ط- توليد المصطلح في اللغة الانجليزية:

قمنا بترجمة المصطلح حرفيا إلى الإنجليزية ثم طبقنا نفس طريقة التقسيم في اللغة الفرنسية بأخذ مقطع واحد من كل كلمة. ترجمنا كلمة كسكس إلى Couscous و صفة مبخر إلى ⁹Steamed. أخذنا جزء من كلمة Cous/cous وأخذنا إسم الكلمة Steam/ed لتتصل في الأخير على **The Steamcous**. و بما أن اللغة الإنجليزية لا تحتوي على تذكير و تأنيث فاستعملنا The.

1.1.3. المصطلح "أشُونْ إِسُوفَاَزْ" (أنظر الملحق رقم 10)

هو طبق تقليدي صحراوي معروف به سكان وادي مزاب بتغردايت. يُحضر في الأعراس خاصة. و هو نوع من أنواع الكسكس المعروف به الشعب الجزائري عامة، يميل لونه إلى الأخضر ويستمد لونه من مزيج من أعشاب وتوابل طبيعية وهو يعتبر بمثابة دواء حيث يطلق عليه إسم "أشُونْ دُوا" أو كسكس الدواء.

⁸ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/>

⁹ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/>

أ- تعريف المصطلح في اللهجة المحلية:

"أشُو دُ إسُوقَاز" { :⊕: ∩ ⊗: H. O } كلمة مركبة من "أشُو" بمعنى (كسكس) و"إسُوقَاز"¹⁰ بمعنى (التوابل والأعشاب الطبيعية) أما "ن" هي أداة ربط وتعني (من) وعند جمع الكلمتين نتحصل على مصطلح "أشُو نيسُوقَاز" أي (كسكس من التوابل) أي كسكس مصنوع من التوابل.

ب- تعريف ومعنى توابل في اللغة العربية:

تَوَابِلٌ¹⁰: (اسم) الأَبَازِيرُ لِتَطْيِيبِ الطَّعَامِ تَوَابِلٌ: (اسم) تَوَابِلٌ : جمع تَابِلٌ تَوَابِلٌ: (اسم) تَوَابِلٌ : جمع تَوَابِلٌ تَوَابِلٌ: (اسم) الجَمْعُ : تَوَابِلُ التَّوَابِلُ : التَّابِلُ والجمع : تَوَابِلٌ تَابِلٌ: (اسم) الجمع : تَوَابِلٌ وَضَعَتْ تَوَابِلَ فِي الطَّعَامِ : مَوَادُّ تُطَيَّبُ الطَّعَامَ كَالْفُؤْلِ وَالْإِبْرَارِ وَالزَّعْفَرَانِ ، إلخ.

د- مكونات الأكلة:

تتكون هذه الأكلة من:

-التوابل والأعشاب: عشبة اللويزة ونعناع المدينة(الحبق) وعشبة البقدونس وعشبة الكزبرة ونبته الكراوية وعشبة الحبة الحلوة والبسباس والسلق وعشبة الشيخ"

-الكسكس: يميل لونه إلى الأخضر نظرا لاختلاطه بالوصفة الخاصة من التوابل والأعشاب

(أنظر الملحق رقم10)

-المرق: يكون تحضيره بطبخ الخضروات ك: الجزر والقرعة والبطاطا واليقطين... إلخ، ثم تقدّم مع الكسكس.

¹⁰ - معجم المعاني الجامع - معجم عربي-عربي

هـ - ترجمة المصطلح:

في الجدول أسفله نقوم بتحليل المصطلح في اللهجة المحلية وترجمته إلى اللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنجليزية :

المصطلح	باللغة العربية	باللغة الفرنسية	باللغة الإنجليزية
أشُو	كسكس	Couscous	Couscous
ن	من (أداة جر)	De	Of
إِسُوفَار	توابل	Épices	Spices

و - توليد المصطلح:

المصطلح باللهجة المحلية	باللغة العربية	باللغة الفرنسية	باللغة الانجليزية
أشُونِ إِسُوفَار	كُسْبِلْ	Le Couspice	The Couspice

ز- توليد المصطلح في اللغة العربية:

جمعنا بين كلمتي كسكس وتوابل ،قمنا بتقطيع كلمة كسكس إلى مقطعين: **كس/كس** ،وكلمة تمر إلى **توا/بل** فأخذنا المقطع الأول **كُس** من الكلمة الأولى وجمعناه بالمقطع الثاني من الكلمة الثانية **بُل** فتحصلنا على كلمة **كُسِبُل**.

ح- توليد المصطلح في اللغة الفرنسية:

قمنا بتحليل مكونات الأكلة فتحصلنا على مكونين رئيسيين للأكلة هما: الكسكس والتوابل قمنا بترجمة كل كلمة على حدة. ترجمنا كلمة كسكس إلى **Couscous¹** وكلمة توابل إلى **Épices¹¹**. أخذنا جزء من كلمة **Cous/cous** وأبقينا كلمة **Épices** على حالها لنتحصل على كلمة جديدة **La Cousépice**. اخترنا تأنيث الكلمة نسبة إلى الكلمة الأخيرة **une épice** وهي كلمة مؤنثة في اللغة الفرنسية.

ط- توليد المصطلح في اللغة الإنجليزية:

قمنا بترجمة المصطلح حرفيا إلى الإنجليزية ثم طبقنا نفس طريقة التقسيم في اللغة الفرنسية بأخذ مقطع واحد من كل كلمة. ترجمنا كلمة كسكس إلى **Couscous²** وكلمة توابل إلى **Spices¹²**. أخذنا جزء من كلمة **Cous/cous** وأبقينا على كلمة **Spice** لنتحصل في الأخير على **The Cousspice**. و بما أن اللغة الإنجليزية لا تحتوي على تذكير و تأنيث فاستعملنا **The**.

1.1.4. المصطلح "تَكْدُورْت" (أنظر الملحق رقم 11)

"تَكْدُورْت" هي أكلة محلية مغذية تصنع على شكل كريات بحجم راحة اليد تقدم مع الشاي خاصة في سهرات رمضان، من أهم مكوناتها التمر المحلي والروينة المصنوعة من

¹¹ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/>

¹² - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/>

القمح والسمن الطبيعي وأخيرا الكليلة، وتحتوي على نسبة كبيرة من المغذيات وهي تستعمل كقوت للمسافرين ومن عادات مزاب أنهم يصنعون ثلاثون قطعة في شهر رمضان وتقدم للصبي البالغ في أول صيام له حيث يتقوت بها لمدة ثلاثين يوما من الشهر الفضيل.

أ- تعريف المصطلح في اللهجة المحلية:

"تَكْدُورْت" { +oRΛ:O+ } كلمة باللهجة المزابية وتعني كل شيء كروي الشكل.

ب- مكونات وطريقة تحضير الأكلة:

تتكون الأكلة من ثلاث عناصر أساسية وهي أولا: التمر يتم تجريده من النواة وعجنه مع المكونات الأخرى، ثانيا: الروينة أو ما يعرف بـ"تَرْمَيْت" باللهجة المحلية وثالثا: الكليلة أو ما يعرف بـ"أَكْرَا" إضافة إلى مكونات ثانوية مثل سمن طبيعي وسكر لإضافة نكهة مميزة.

ج- ترجمة المصطلح:

في الجدول أسفله نقوم بتحليل المصطلح في اللهجة المحلية وترجمته إلى اللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنجليزية :

المصطلح	باللغة العربية	باللغة الفرنسية	باللغة الإنجليزية
تَكْدُورْت	كُرُوي الشكل	Digestif Rondelle	Spherical

د- توليد المصطلح:

بالمصطلح باللهجة المحلية	باللغة العربية	باللغة الفرنسية	باللغة الانجليزية
تَكْدُورْت	تَرُوبَلَة	Darouile	Darouil

هـ- توليد المصطلح في اللغة العربية:

أخذنا المكونات الأساسية للأكلة وهي: التمر، الروينة والكليلة وقمنا بأخذ مقاطع من هذه الكلمات؛ الـ "ت" من كلمة تمر و أحرف "زوي" من كلمة الروينة وأخيرا "لّة" من كلمة الكليلة لنتحصل في الأخير على الكلمة الجديدة "تَرُوبَلَة" بعد جمع كل المقاطع.

و- توليد المصطلح في اللغة الفرنسية:

إعتمدنا طريقة المحاكاة من العربية إلى الفرنسية للمكونين "روينة وكليلة" وقمنا بترجمة كلمة تمر إلى Datte فأخذنا مقاطع من الكلمات Roui/na¹³ وكلمة Kli/Ila¹⁴ وكلمة Da/tte. جمعنا المقاطع لنتحصل على الكلمة الجديدة Darouilla قمنا بتأنيث الكلمة باستبدال الحرف الأخير "a" بحرف التأنيث في الفرنسية "e" لنتحصل أخيرا على الكلمة Une Darouille.

¹³ - إقتراض لكلمة "الروينة" إلى الفرنسية.

¹⁴ - إقتراض لكلمة "الكليلة" إلى الانجليزية.

كلمة «سباغيتي - Spaghetti» حسب اللغة الإيطالية هي جمع مفردا «سباغيتو - spaghetti» المحورة من «سباغو - spago» وتعني السلسلة الغليظة أو المزدوجة.

ج-ترجمة المصطلح:

قمنا باستحضار الترجمة الخاصة بالمصطلح ليسهل علينا فيما بعد توليد الكلمة المناسبة له، ترجمنا المصطلح إلى العربية ثم إلى الفرنسية وأخيرا إلى الإنجليزية كما هو مبين في الجدول أدناه:

المصطلح	باللغة العربية	باللغة الفرنسية	باللغة الإنجليزية
تفتتين	قطع صغيرة	Petits Morceaux	Small Pieces

ج- توليد المصطلح:

المصطلح باللهجة المحلية	باللغة العربية	باللغة الفرنسية	باللغة الإنجليزية
تفتتين	تَمْرُونَة	Spadatte	Spadate

د- توليد المصطلح في اللغة العربية:

قمنا بأخذ مقطعين مختلفين من الكلمتين "معكرونة" بما أن "السباغيتي" نوع من أنواع المعكرونة، والكلمة الثانية تمر والتي يصنع منها المرق. أخذنا مقطع من كلمة **تمر/ ومقطع من كلمة معكرونة** فجمعنا المقطعين لتتحصل على المصطلح الجديد **تَمْرُونَة**.

هـ - توليد المصطلح في اللغة الفرنسية:

قمنا بتحليل مكونات الأكلة فتحصلنا على مكونين رئيسيين للأكلة هما: السباغيتي والتمر فقمنا بترجمة كل كلمة على حدة. ترجمنا كلمة السباغيتي إلى Spaghetti¹⁵ وكلمة تمر إلى Datte. أخذنا جزء من كلمة Spa/ghetti وأبقينا كلمة Datte على حالها لنتحصل على كلمة جديدة **La Spadatte**. اخترنا تأنيث الكلمة نسبة إلى الكلمة الأخيرة une datte وهي كلمة مؤنثة في اللغة الفرنسية.

و - توليد المصطلح في اللغة الإنجليزية:

قمنا بترجمة المصطلح حرفياً إلى الإنجليزية ثم طبقنا نفس طريقة التقسيم في اللغة الفرنسية بأخذ مقطع واحد من كل كلمة. ترجمنا كلمة سباغيتي إلى Spaghetti¹⁶ وكلمة تمر إلى Date. أخذنا جزء من كلمة Spa/ghetti وأبقينا على كلمة Date لنتحصل في الأخير على **The Spadate** و بما أن اللغة الإنجليزية لا تحتوي على تذكير و تأنيث فاستعملنا The 1.2. مصطلحات لمشروبات تقليدية مزابية :

1.2.1. المصطلح " تَكَرَوَائِتْ " (أنظر الملحق رقم 13)

" تَكَرَوَائِتْ " مشروب محليّ الإعداد للعريس في شهر عسله، بنظام وكيفية وطريقة متميّزة متعارف عليها في كلّ قرى وادي مزاب، مثل العادات والتقاليد والنظم والسير الأخرى، يتكون من مزيج من أعشاب طبيعية تغلى ويستخلص ماءها ثم يضاف إليه عصير البرتقال وبعض حبات من الليمون فنتحصل على مشروب طبيعي، وهذا المشروب يعتبر من المنتوجات المحلية حيث يتم صناعته وبيعه. (أنظر الملحق رقم 14)

¹⁵ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/>

¹⁶ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/>

أ- تعريف المصطلح في اللهجة المحلية:

"تَكَرَوَائِيْتُ" { +oR OLI oK+ } نطق كلمة "تَكَرَوَائِيْتُ" على شيئين هما:

- أ- وعاء يتَّخذُه المزابيون من ثمرة القرعة (نبات من فصيلة اليقطينيات) (أنظر الملحق رقم 15) ويعرف محلياً باسم (تَحْسَائِيْتُ)، يتمُّ إعداد الوعاء للاستعمال، بترك الثمرة موصولة بشجرتها حتى يكتمل نضجها وتجفَّ تماماً وتتصلَّب قشرتها، ثمَّ تفتح من الجهة العلوية الضيقة بمنشار بكيفية يجعل من القطعة المقطوعة غطاء للوعاء، وبعد ذلك ينزع ما بداخلها من بذور ومواد جافة وتنظَّف جيِّداً حتَّى تصبح خالية تماماً.
- ب- مشروب لذيذ محلي يصنع محلياً في البيت، من عصير الليمون والبرتقال، وبعض العقاقير النباتية الطبيعية - والتمر في بعض المناطق - وهو يمتاز بخصائص صحية منشطة مفيدة للعريس وهو مشروب مضاد للعطش والحرارة.

ب- ترجمة المصطلح:

قمنا باستحضار الترجمة الخاصة بالمصطلح ليسهل علينا فيما بعد توليد الكلمة المناسبة له، ترجمنا المصطلح إلى العربية ثم إلى الفرنسية وأخيراً إلى الإنجليزية كما هو مبين في الجدول أدناه:

المصطلح	باللغة العربية	باللغة الفرنسية	باللغة الإنجليزية
تَكَرَوَائِيْتُ	يقطينة	Gourde	Pumpkin

ج- توليد المصطلح:

المصطلح باللهجة المحلية	باللغة العربية	باللغة الفرنسية	باللغة الانجليزية
تَكَرَوَائِتْ	المَشْرُوي	Junerique	Enerjuice

د- توليد المصطلح في اللغة العربية:

قمنا باستحضار ميزة هذا المشروب ألا وهي أنه مشروب ضد العطش ويملك ميزة المحافظة على مخزون المياه في الجسم، أخذنا كلمتي مشروب وحيوي وبتقطيعهما نتحصل على **مشر/وب** و **حي/وي** وندمج المقاطع نتحصل على الكلمة الجديدة **مَشْرُوي**.

هـ- توليد المصطلح في اللغة الفرنسية:

قمنا باستحضار خاصية المشروب التي تميزه عن باقي المشروبات الطبيعية بأنه مشروب طاقوي حيوي فأخذنا كل من كلمتي ¹⁷Jus وتعني "عصير" باللغة الفرنسية ، وكلمة ¹⁸Energique والتي تعني "طاقوي" فأخذنا مقطع من كلمة **Ju/s** ومقطع آخر من كلمة **En/ergique** وقمنا بجمعهما مع مراعاة سهولة النطق بإزالة الصوت /j/ من الكلمة الثانية فنتحصل بذلك على الكلمة الجديدة **Junerique**

¹⁷ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/>

¹⁸ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/>

و- توليد المصطلح في اللغة الإنجليزية:

قمنا بنفس الطريقة في اللغة الفرنسية باستحضار مميزات المشروب فأخذنا كلمتي Energy¹⁹ والتي تعني "طاقة" وكلمة Juice²⁰ والتي تعني "عصير" أخذنا كلا من المقطعين Ener/gy وأبقينا على كلمة Juice كما هي، لنتحصل على الكلمة الجديدة Enerjuice

¹⁹ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/>

²⁰ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/>

خاتمة

بعد عملنا المتواضع هذا فقد تبين لنا بأن الترجمة عنصر أساسي ومهم لا يمكن الإستغناء عنه في نقل العلوم في أي مجال علمي أو أدبي فهو بمثابة لغة كما عرفه بعض اللغويين، وجوهر دراستنا كان في مجال السياحة فالترجمة عنصر مهم يتماشى مع هذا المجال ويمكن الثقافات من التفتح على بعضها عن طريق إنشاء مصطلحات جديدة تسهل التواصل بين مختلف الشعوب.

في بحثنا هذا قمنا بدراسة تطبيقية لتقنية النحت التي وردت عن ابن جنّي في توليد المصطلحات الجديدة ألا وهي تقنية النحت بأنواعها، فأخذنا بعض أسماء الأكلات التقليدية بمنطقتنا وقمنا بتوليدها إلى اللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية فنكون بهذا قد قمنا بمحاولة لتعريف هذه المصطلحات إلى العالم بعد أن كانت مجرد مصطلحات في لهجة محلية نادرة غريبة عن الثقافات الأخرى، وهذا كان نقلا لثقافتنا إلى الثقافات الأخرى، فهذا ما وصلنا إليه بعد المحاولة في إنتاج مصطلحات ذات طابع سياحي.

من أهم نتائج بحثنا هذا:

1. ندرة الدراسات التي تشمل مجال المصطلحية.
2. صعوبة مجال المصطلحية.
3. التوليد في اللغة يطورها ويساعد الأجانب على الفهم في لغته الأم.

لقد بات حرياً بالجهات المعنية تكثيف الجهود والتفكير بإيجابية للنهوض بالترجمة والمصطلحية في البلدان العربية على العموم، لأن مستوى الدول صار منحصراً في كمية إنتاجيتها اللغوية والترجمية وبذلك فرض لغتها على الآخرين، لأن اللغة التي لا يوجد فيها نشاط هي معرضة للزوال والموت.

في الأخير يبقى هذا البحث محاولة منا للإضافة في إنتاجية اللغة ولو بالشيء القليل وتبقى الآفاق مفتوحة للدراسات القادمة ونرجو أن يتواصل هذا العمل في المذكرات والبحوث القادمة لتكون اللغة دائما في نشاط متواصل غير منقطع وهذا من أجل مواكبة التطور الذي يمر به العالم الآن.

الملاحق



الملحق رقم 1: قصر تاجينيت - العطف



الملحق رقم 2: قصر تَغَزَايْت - غرداية (عاصمة مزاب)

الملاحق



الملحق رقم 3: قصر آتْ بُنُورُ - بنورة



الملحق رقم 4: قصر آتْ إِزْجَنْ - بني يزقن

الملاحق



الملحق رقم 5: قصر آت ملبشئت - مليكة



الملحق رقم 6: قصر تيفراز - القرارة (مسجد)

الملاحق



الملحق رقم 7: قصر آت بَرْفَانُ - بريان



الملحق رقم 8: أَشْوُ دُ تَيْبِي - كُسْمَرُ

الملاحق



الملحق رقم 9: أشو أويرن - بخكس



الملحق رقم 10: أشو ن إسوفار - كسبل
-لون الكسكس المائل إلى الأخضر بفعل الأعشاب الطبيعية

الملاحق



الملحق رقم 11: تَكْدُوْرَتْ - تَزْوِيْلَة



الملحق رقم 12: تَفْتَعِيْنْ - تَمْرُوْنَة

الملاحق



الملحق رقم 13: تكروايت - مشروي



الملحق رقم 14: مشروب تكروايت هو منتج محلي

الملاحق



الملحق رقم 15: تَحْسَائِيْت - فصيلة البقطينيات

- يخزَن فيها مشروب تَكَرَوَايْت

مصدر الصور:

1. موقع غوغل Google .

2. المصور: قاسم دادي بهون.

قائمة المصادر والمراجع

1. مراجع عربية :

- أ. د. عبد الجليل أبوبكر غزالة، التخطيط اللغوي العربي واللسانيات الاجتماعية.
- أ. د. كمال أحمد غنيم، كتاب "آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة".
- ج. س. ساجر، "المصطلحية والمعجم التقني"، ترجمة محمد حسن عبد العزيز.
- رشيد بن مالك، إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة.
- سعيدة كيجل، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية.
- سعيدة كيجل، نظريات في الترجمة.
- الدكتور عزالدين البوشيخي، دور المصطلحات في بناء العلوم الإسلامية، ضمن وقائع ندوة : الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية.
- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم.
- علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، تأليف أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية.
- محمد اليداوي، مفاهيم الترجمة، المركز الثقافي العربي.
- مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر لشاعر الثورة.
- نهاد محمد كمال يحي، "مدخل إلى السياحة"، كلية السياحة- جامعة المنوفية

2. مراجع أجنبية:

- Alain Rey, « La terminologie ».
- Babylon et Christian et Paul Fabre, les noms de lieux et lieux des personnes.
- Boulanger (J. C): Problématique d'une méthodologie d'identification des néologismes en terminologie, dans : Néologie et coll, langue et lexicologie.
- Drezn (E. K), Internationalisation de la terminologie scientifique et technique.
- Dubois (C), La spécificité de la définition en terminologie.
- Felber, Standardization of Terminology.

- Guilbert. L , La Créativité lexicale, Larousse.
- H. Felber, Manual of Terminology.
- J.P Vinay, J. Darbelnet, Stylistique comparée du Français et de l'anglais.
- Kocourek (R), Lexical phrases in terminology.
- Rey- Delove , Le métalangage.
- Roggero, Jacques, In dictionnaire de linguistique.
- Rondeau.G, Introduction à la terminologie.
- SablayRoiles, « La néologie en français contemporain ».
- Wuster Eugen, L'étude scientifique générale de laterminologie.

3.مواقع إلكترونية:

- <https://www.almaany.com/>
- <http://www.atida.org/>
- <http://www.context.reverso.net/traduction/>
- <http://www.espacefrancais.com/>
- <https://www.marefa.org/>
- <http://www.mawdoo3.com/>
- <https://www.merriam-webster.com/dictionary/>
- <http://www.opvm.dz/>
- <http://www.radioalgerie.dz/>
- <http://www.startimes.com/>

4.مذكرات سابقة:

- Étude de la néologie dans la terminologie du terrorisme avant et après septembre 2001 : une approche lexico métrique par Annie Paquin, Département de linguistique et de traduction Faculté des arts et des sciences.
- أسماء بن مالك، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم " المجيب " لأحمد العايد أنموذجا، (رسالة ماجيستر، غير منشورة) قسم اللغات، كلية اللغات الأجنبية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2014.
- بن حمو سليمة وعيساني فاطمة الزهراء، توليد المصطلحات التراثية المستمدة من التراث الجزائري لفائدة عملية الترجمة، مصطلحات الصناعة التقليدية أنموذجا (رسالة

ماستر، غير منشورة) قسم اللغات، كلية اللغات الأجنبية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017.

- المصطلح اللغوي عند ابن جني في كتاب الخصائص مصدره ودلالاته، د. محمود عبد الله جفال، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، الجامعة الأردنية

5. المداخلات والمقالات:

- رشيد بن مالك: إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة، نص مداخلة أقيمت في الملتقى السادس حول الترجمة والاختلاف، وهران، 2000.
- محمد هيثم الخياط: أهمية الترجمة في رفع نشر العلم ورفع مستوى التعليم، ندوة حول الترجمة العلمية، الرباط، والنص من رسالة للمرحوم حسن الزيات، 1995.

6. المجالات:

- إلى صاحب المعالي عبد الرزاق السهوري بك، (مجلة الرسالة).
- العلاقة بين علم المصطلح و نظرية الترجمة (مجلة اللسان العربي).
- لخضر رويحي، (علاقة علم المصطلح بالترجمة)، مجلة الممارسات اللغوية.

7. قواميس ومعاجم:

- قاموس أمازيغي-عربي-فرنسي
- معجم المعاني الجامع معجم عربي-عربي
- قاموس المعاني عربي-فرنسي
- قاموس المعاني عربي-انجليزي

8. الملاحق:

- صور من المصور قاسم دادي بهون ومن موقع Google.

الفهرس

المقدمة أ

الجزء الأول: الفصل النظري

الفصل الأول : السياحة والتراث

1.1	السياحة	5
1.1.1	أنواع السياحة	5
2.1	السياحة في الجزائر	6
3.1	السياحة في غرداية	7
2	وادي مزاب وتراثها المادي	8
1.2	بنو مزاب	8
2.2	اللهجة المزابية	9
3.2	قصور وادي مزاب	10
3	التراث	13
1.3	تعريف التراث	13
2.3	أنواع التراث	13
3.3	التراث المادي للمنطقة	14

الفصل الثاني : الترجمة والمصطلح

1	الترجمة	15
1.1	الترجمة قديما	15
2.1	الترجمة عند العرب	15
1.2.1	الترجمة العربية في الشرق الأوسط	15
2.2.1	الترجمة العربية في إسبانيا	16
3.2.1	الترجمة العربية في أوروبا	16
2	لمحة عن علم الترجمة LA TRADUCTOLOGIE	16
3	تقنيات الترجمة	17
1.3	الترجمة المباشرة	17
2.3	الترجمة غير المباشرة	18

19	4. علم المصطلح الحديث
19	1.4. نشأة علم المصطلح
20	2.4. تعريف علم المصطلح ونطاقه
22	3.4. المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح
24	5. التخطيط اللغوي العربي واللسانيات الإجتماعية
25	1.5. التطبيقات العملية للتخطيط اللغوي
25	1.1.5. التطهير اللغوي
26	2.1.5. إحياء اللغات الميتة/المهجورة
26	3.1.5. الإصطلاح اللغوي
26	4.1.5. المعيار اللغوي
26	5.1.5. تحديث المعجم
26	6.1.5. الإبتدال اللساني

الفصل الثالث : التوليد المصطلحي

28	1. المصطلح وأنماطه
30	2. عناصر المصطلح
30	1.2. الشكل
30	2.2. المفهوم
30	3. ميدان المصطلح
31	4. توليد المصطلحات NEOLOGY
32	1.4. أنواع المصطلحات المولدة
32	1.1.4. حسب الإستعمال
33	2.1.4. حسب الصياغة
34	5. المترجم والمصطلحي
34	1.5. المعنى بين المترجم والمصطلحي
35	2.5. الترجمة متعلقة بصحة المصطلح ودقته
36	6. التوليد
36	1.6. طريقة ابن جنّي في توليد المصطلحات
36	1.1.6. النحت
36	2.1.6. أنواع النحت
37	2.6. طريقة ماثيو غيدار في توليد المصطلحات

38إشكالية ترجمة المصطلح التراثي3.6

الجزء الثاني: الفصل التطبيقي

الفصل الأول : عرض المدونة ودوافع إختيار النص

391. عرض المدونة1

392.دوافع إختيار النص2

الفصل الثاني : إختيار النظرية والتطبيق

401.إختيار النظرية1

402.الدراسة والتطبيق2

الجزء التطبيقي : توليد المصطلحات الخاصة بالأكلات التقليدية

411.توليد المصطلح.....1

411.1.مصطلحات خاصة بأكلات تقليدية1.1

411.1.1.المصطلح رقم 11.1.1

442.1.1.المصطلح رقم 22.1.1

473.1.1.المصطلح رقم 33.1.1

504.1.1.المصطلح رقم 44.1.1

535.1.1.المصطلح رقم 55.1.1

552.1.مصطلحات خاصة بمشروبات تقليدية2.1

551.2.1.المصطلح رقم 61.2.1

59الخاتمةالخاتمة

61الملاحقالملاحق

69قائمة المصادر والمراجعقائمة المصادر والمراجع

72الفهرسالفهرس

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور الترجمة واستحداث المصطلحات في الإنتاج اللغوي في جميع الميادين من أجل التفتح على الثقافات الأخرى وتسهيل عمل المترجم أو الترجمان وتبسيط الفهم على الأجانب، ومن خلال هذه الدراسة فقد استحدثنا كلمات جديدة تعود بالنفع على اللغة والإنتاجية اللغوية وبذلك تبقى اللغة مواكبة للعصرنة والتطور وتبقى بعيدة عن الموت والإنقراض.

الكلمات المفتاحية: دراسات الترجمة، المصطلح، الثقافات، السياحة، توليد المصطلحات.

This research aims to highlight the significance of translation in linguistic production in all fields in order to open up to other cultures and facilitate the job of the translator and the interpreter as well simplify understanding for foreigners, and through this study we have come up with new words that benefit the language and the linguistic productivity and thus keep the language always updated to evolution and remain far from death and extinction.

Keywords: Translation studies, Term, Cultures, Tourism, Neology.

Cette modeste recherche vise à mettre en relief l'importance de la traduction dans la production linguistique afin de s'ouvrir à d'autres cultures et faciliter le travail du traducteur et de simplifier la compréhension pour les étrangers. Nous avons développé de nouveaux mots qui profitent à la langue et à la productivité linguistique, afin que la langue suive la modernité et reste loin de la mort.

Keywords: Études de traduction, Terme, Cultures, Tourisme, Néologie.